سقوط الطاغية القذافي

إعداد
حسن بالعيد الفيتوري

برعاية
المنظمة الليبية للتنمية

2012



سقوط الطاغية القذافى

إعداد

حسن بالعيد الفيتوري

برعاية

المنظمة الليبية للتنمية

2012

رقم الإيداع
21512 / 2011

ترقيم دولى
978 - 977 - 716 - 444 - 3

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتَۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة آل عمران الآية 169)

الإهـــداء

إلى أرواح شهداء ثورة 17 فبراير 2011م الليبية

إلى الجرحى والمصابين بثورة 17 فبراير 2011م الليبية

إلى الثوار الأوفياء الذين هبوا للدفع عن الأرض والعرض فى ليبيا

إلى كل نساء وأطفال ليبيا الذين عانوا ويعانون من جنون الطاغية القذافى

إلى كل المدن الليبية التى عانت من فلول كتائب الموت القذافية

إلى كل من وقف إلى جوار الشعب الليبى من العرب والمسلمين والعالم

أهدي هذا العمل والجهد المتواضع

حسن بالعيد الفيتوري

مدخل عام

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .... وبعد،

فعند الحديث عن المطالب المشروعة للشعب الليبى من إصلاح وتغيير وعدالة اجتماعية ومساواة، واجهها القذافى بكل قسوة وقمع وتنكيل وتعذيب واغتصاب؛ فإنه من الضرورة بمكان تناول هذه المطالب العادلة والمشروعة بنوع من التحليل والذى يقود للتعريف بعملية التحول الديمقراطي والتى تشهدها دول الربيع العربي وسبق وأن شهدتها دول شرق أوروبا والدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتى السابق وحتى الدول الأوروبية العريقة فى تطبيق الديمقراطية ومنها فرنسا وإسبانيا وغيرها....

إن عملية الإصلاح والتغير والإنتقال والتحول نحو الديمقراطية تتم بآليات متعارف عليها من خلال ثلاثة صور وهى على النحو التالى:

1- أن تبدأ عملية التحول الديمقراطى وتنتهى بأمر من رأس النظام السياسى الحاكم فى الدولة سواء كان ملك أو أمير أو مستشار أو رئيس أو أياً كان وصفه ومسماه، وتتم بصورة تدريجية من أعلى النظام ورأسه وحتى القاعدة الواسعة لهذا النظام السياسى وبطريقة سلمية صرفة.

2- أن تبدأ عملية التحول الديمقراطى "الإصلاح والتغيير" من النخبة سواء كانت النخبة الحاكمة أو النخبة السياسية أو نخبة العلماء

المفكرين أو نخبة رجال الأعمال وأصحاب الأموال والمصالح، وتنتهى بالتوافق بين رأس النظام السياسى وقاعدته الواسعة "الشعب"، وأيضاً بطريقة سلمية بعيدة عن أى مظهر من مظاهر العنف.

3- أن تبدأ عملية التحول الديمقراطى "الإصلاح والتغيير" من القاعدة الواسعة "الشعب" وتتصاعد حتى تصل إلى رأس النظام السياسى ويمكن أن تتم بطريقة سلمية أو أن تتم بواسطة استخدام القوة والعنف والعنف المضاد ...

وما جرى فى ليبيا يمكن أن يصنف فى الصورة الثالثة من صور التحول الديمقراطى والذى بدأ من الشعب الذى زادت عليه الضغوط من قمع ومصادرة للحريات العامة وإنعدام أبسط حقوق الإنسان من توافر لفرص العمل والسكن وحرية التعبير وغيرها من مطالب الحياة الأساسية.

ولم يكن أحد ليتصور أن تتحول المدن الليبية المسالمة الهادئة إلى مدن ثورية مقاتلة تدافع عن حق الحياة بكرامة وعزة والتى ضمنتها الشرائع السماوية وعلى رأسها الشريعة الإسلامية، ضد أبشع آلات القمع والتدمير التى أرسلها وقادها الطاغية معمر القذافى وأبنائه وأعوانه لإخضاع المدن الليبية الثائرة على الظلم والقمع والتعذيب والإغتصاب أو تدميرها بعد إذلال سكانها من أبناء الشعب الليبى او قتلهم بعد تعذيبهم ... ومن أجل ماذا؟

من أجل أن يستمر الطاغيية القذافى فى الحكم الظالم المستبد، بل وأكثر من ذلك توريثه لأبنائه ومن بعدهم لأحفاده والذين جاء على رأسهم

ابن الطاغية سيف المسلط على رقاب أبناء الشعب الليبى، والـذى قـدم مسرحية كان فصلها الأول يتناول "الإصلاح والتغيير" ومـنح الحريـات العامة وتقديم مجموعة من الوعود والتى تحولت إلى أحلام فـى الفصـل الثانى من هذه المسرحية البائسة اليائسة والتى كان ختامها بالفصل الثالث والذى كشف عن الوجه الحقيقى للقذافى وأبنائه ذلك الوجه القبيح والـذى حاول بث الرعب والخوف بين أبناء الشعب الليبى والذين طفح بهم الكيل وخرجوا فى مظاهرات سلمية فى مدن شرق ليبيا وتحديداً فـى بنغـازى والبيضاء والتى سرعان ما انتشرت فى طول ليبيا وعرضها إلى الزنتان والزاوية ومصرته وطرابلس والكفرة وسبها وزليتن للمطالبـة بالحريـة والإصلاح والتغيير حتى يمكن أن تتحقق العدالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومواكبة ربيع الثورات العربية والذى هب من تـونس ومـر بمصر وازداد زخماً فى ليبيا.

لكن! القذافى الطاغية المستبد والذى أخذته العظمة بالأثم، لم يقبـل بمطالب الشعب الليبى بالحرية والعدالة الإجتماعية والكرامة.

وسولت له نفسه المريضة أن يقابل هـذه المطالـب المشـروعة بكتائب الموت والإغتصاب للمدن الليبية دون أى اسـتثناء لتعيـث قـتلاً واغتصاباً لحرائر ليبيا وأطفالها وشيوخها فى بنغازى والبيضاء وإجـدابيا وزليتن والبريقة والزنتان والزاوية ومصراتة وزوارة وطرابلس ... لأن الطاغية القذافى لم يتخيل أو يتصور أو يخطر بباله أن يتحول المـدنيين العزل الليبيين المعروفين بالطيبة والكرم من أساتذة الجامعـات وطـلاب المدارس والمعلمـين والأطبـاء والمهندسـين والممرضـين والفنيـين والصحفيين والمحامين والقضاه إلى ثوار 17 فبراير 2011 م، قـادرين

على حمل السلاح بل وتصنيعه والدفاع عن العرض والأرض والشرف والحياة.

لأنهم عرب وأمازيغ مسلمين وموحدين سنة شرفاء لا يرضون بالذل والإهانة والتعذيب والإغتصاب لحقوقهم وحرائرهم، بل يقابلون ويواجهون القوة الغاشمة الكافرة لكتائب الطاغية القذافى وأبنائه، بقوة الإيمان بالله والتوكل عليه مؤمنين بقوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ صدق الله العظيم.

حيث استهل ثوار 17 فبراير من الليبين فى جبهات القتال وفى البيوت والمساجد بالتكبير والدعاء لله سبحانه وتعالى بالنصر عى عدوهم وعدو الله الذى لم ولن يراعى فيهم حرمة ولا ذمة لكبير أو صغير، لرجل أو امرأة.

نهض أبطال ليبيا وحطموا جدار الخوف وأحرقوا مراكز القمع للشرطة والأمن الداخلى ومثابات اللجان المتسلقة الكفرية وأجهزة المخابرات الظالمة ودمروها وحرور سجناء الرأى ثم حرور مدن الشرق الليبية المجاهدة وهب شرفاء ليبيا فى غربها وجنوبها فى الزاوية وزليتن ومصراته والزنتان والكفرة وسبها وطرابلس ضد الطاغية القذافى وأبنائه والذين حاولوا بث الفرقة والفتنة وتقسيم ليبيا إلى دويلات يحكمون إحداها أو ان يقتلوا المدنيين العزل من أبناء الشعب الليبى إن لم يستطيعوا أن يحكموهم .....

ومن خلال هذا الجهد المتواضع يحاول الكاتب إلقاء الضوء عن هذا الطاغية ونشأته وأصوله وطريقة تربيته وتفكيره الذى قاده للإعتقاد

بالعظمة والقدرة على حكم الليبين بل والأفارقة وربما العالم، ثم يتحــول لأحداث يوميات الثورة الليبية بداية من يوم 15 فبرايــر 2011م وحتــى وصول هذا الكتاب للمطبعة في أواخر شهر أكتوبر 2011م، ثم التعــرف على جزء من جرائم هذا الطاغية على مر العقود التى حكم فيهــا ليبيــا بالحديد والنار والمؤامرات، وأخيراً خطبه وأحاديثه وحواراته بعد انطلاق ثورة 17 فبراير 2011م في ليبيا وحتى وصول هذا الكتــاب للمطبعــة، والذى آمل أن يصل لكل قارئ مؤمن بحق الشعوب بالحريــة والعدالــة الاجتماعية.

والذى أختتمه بنهاية وسقوط الطاغية وفقاً لنموس الحياة وشرعة الله فى خلقه حيث دائماً ما تنتصر الشعوب ضد جلاديها على مر التاريخ البشرى، كما انتصر الشعب الروماني على جلاده تشاوشسكوا والشــعب الإيطالى قبله بعقود على جلاده موسيلينى وكذلك إنتصار الشعب العربى فى تونس على جلاده زين العابدين ثم انتصار الشعب المصــرى علــى جلادة مبارك، فإن النصر تحقق بإذن الله للشعب الليبى وثواره وشــهدائه على هذا الطاغية القاتل المستبد.

فكما نصرنا فى 19 مارس 2011م فى بنغازى فإنه جل وعلــى نصرنا فى نهاية المطاف على الطاغية وسقط القذافى سقوطاً مــدوياً إن شاء الله تعالى يكون عبرة لمن يعتبر من الحكام المستبدين.

والله من وراء القصد

الكاتب

حسن بالعيد الفيتورى ...

مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.وبعد ....

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وكرمه وجعله خليفة له فى الأرض، وميزه عن سائر مخلوقاته بالعقل الذى يميز به بين الخير والشر، بين الحق والباطل، غير أن ظاهرة الصراع التى وجدت داخل الإنسان نفسه ومن ثم بين الجماعات الإنسانية، وسيبقى الصراع مشتعلاً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

لقد زخر التاريخ الإنسانى بعدد من الطغاة والمتكبرين الذين حكموا البلاد بالحديد والنار، فأذلوا الرقاب، وتحكموا فى العباد وذاقت شعوبهم – على أيديهم – الكثير من أصناف الظلم والعذاب.

لقد علمنا التاريخ أن لا نرضى بالذل ولا نستكين للظالم، بل [illegible] أن نقاوم الظلم وننتصر للحق، فالظلم مهما طال فهو قصير المدى فى حياة الشعوب والأمم ولا يدوم، فلابد أن يأتى اليوم الذى تشرق فيه شمس الحرية والعدالة الاجتماعية وينتصر الحق فى النهاية. ويلقى كل طاغية مصيراً مؤلماً فى نهاية المطاف ويرمى فى مزبلة التاريخ تلاحقه لعنات أهله وشعبه والإنسانية جميعاً.

وإذ أُقدم هذا الكتاب للقارئ والذى يضم أغلب المعلومات والبيانات التى حاولت تحرى الدقة بها، عن الطاغية القذافى الذى عانى منه الشعب الليبى وشعوب العالم من الظلم والعسف والقهر والإذلال والمهانة والاعتداء على الحقوق والحريات وتكميم الأفواه وإجبارهم على

تنفيذ رغباته ونزواته بالإرهاب والتعذيب تارة وبالقهر والمهانة تارة أخرى، وغير ذلك من أساليب القمع والبطش والإستبداد.

إن المكتبة العربية فى حاجة إلى مثل هذا الكتاب الذى يُعد بمثابة جرس إنذار للحكام والشعوب بصفة عامة ليحذوا حذو الشعب الليبى ويتحرروا.

هكذا أضع بين أيدى الشباب صورة واقعية عن حياة ونهاية الطاغية القذافى بمعنى أدق هذا المريض المتكبر - والكشف عن الجوانب الغامضة التى أحاطت بشأنه وحياته والظروف التى مر بها ... للإستفادة من الأخطاء والجرائم والفظائع التى ارتكبها والتى دفع ثمنها فى نهاية المطاف والتى جعلت منه فى نظر العالم والتاريخ أعتى رموز الطغيان والإستبداد التى مرت على البشرية جمعاً.

النشأة المتواضعة (الأصول)

وُلد "مُعمر محمد عبد السلام أبو منيار القذافى" فى اليوم التاسع من شهر يونية سنة 1942م فى نجع أسمه "جهنم" فى وادى جارف بالقرب من سرت فى بيئة شبه صحراوية رعوية فقيرة ولم ينكر "القذافى" هذه النشأة الفقيرة المتواضعة بل كان يفاخر بها كلما سنحت الفرصة لذلك، سواء فى الإذاعة الليبية فى الذكرى الرابعة للإنقلاب العسكرى فى 1- 9- 1973م، ثم فى كتابه "أربعة آلاف يوم من العمل السرى". كان أبوه يعمل فى الرعى وكان هو الابن الوحيد له وكان يساعده فى عمله إلى أن أرسله أبوه لبلده سرت حيث التحق بالمدرسة الإبتدائية بها وأكمل دراسته بهذه المرحلة سنة 1956م، بعد ذلك إنتقل لفزان وتحديداً لمدينة سبها فى جنوب ليبيا والتى لم يكمل بها باقى مراحل تعليمه حيث تم طرده بسبب سلوكه الغريب الشاذ، ذهب بعد ذلك إلى مدينة مصراته وتحديداً فى 20 أكتوبر سنة 1961م ليكمل دراسته الثانوية بها وتعرف فيها على مجموعة من الزملاء منهم: محمد خليل ويوسف بوحجو .... .

حدة الطبع :

يذكر رفاقه فى أكثر من مناسبة بأن "معمر القذافى" كان حاد الطباع ويعانى من عقدة الفقر، ويذكر أحد رفاقه موقف حدث فى مدرسة سبها عندما رأى أن إدارة المدرسة تفرق فى المعاملة بين أبناء الأغنياء وأبناء الفقراء ... لذكره "القذافى" المدرسة وأساتذتها وتلاميذها الأغنياء على وجه الخصوص. وانصرف عن الدروس، إلى أن اضطر أحد الأساتذة إلى عقابه جزاء إهماله لدروسه. فما كان منه إلا ان قذف المدرس بحجر وهذا ما يؤكد ميله ورغبته للعنف وأذى الغير .

أما عن صداقات "القذافى" فقلما كان يتخذ من زملاؤه أصدقاء، واقتصر على واحد منهم فقط، وكانا يتكاتفان فى الشجار مع الآخرين "عبد السلام جلود" وعندما اعتداء "القذافى" بالضرب المُبرح على أحد زملائه، لم يجد ناظر المدرسة حلاً غير طرده من المدرسة، الأمر الذى دفعه لمغادرة ولاية فزان بإتجاه مصراته.

أصول القذافى ونسبه :

ساد الاعتقاد بانتماء القذافى وارتباطه بأصول يهودية قبل وبعد إنقلابه سنة 1969م على الملك السنوسى، ولكن كل من يتكلم فى هذا الموضوع يتم إختفائه بشكل مريب حتى عم الصمت على هذه الأصول والتى تم الكشف عنها من جديد وفى أكثر من وسيلة إعلام منها قناة "nbn" اللبنانية والتى أكدت على انتماء "معمر القذافى" للأصول اليهودية من طرف أمه وأجرت القناة لقاء مع امرأة قالت أنها خالته فى شهر أبريل 2011م، وكذلك أوردت مجلة "إسرائيل توداي" تفاصيل تؤكد من خلالها أن "القذافى" يعود إلى أصول يهودية وأيدت قصتها بكلام إمرأتان يهوديتان من أصول ليبية وقد تمت إستضافة هاتان المرأتان فى القناة الإسرائيلية الثانية فى أواخر سنة 2009م، وأكدت كلاً من غويتا وحفيدتها راشيل سعد جذور وأصول "القذافى" اليهودية.

ولعل اختفاء ومقتل المراقب المالى الليبى فى السفارة الإيطالية قبل عدة سنوات بعد أن استقبل إمرأة يهودية كانت تطالب بمبلغ من المال كان يدفع لها بسبب القرابة مع "القذافى" وقد تم تداول هذه الحادثة فى وسائل الإعلام وكذلك عبر شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت".

ولعل طريقة تعامله مع الثوار السلميين فى بنغازى فى بداية ثورة 17 فبراير 2011م وتشابه أسلوبه في القمع والقتل والحرق مع أسلوب "شارون" ضد الشعب الفلسطينى الأعزل، بل إن الطاغية القذافى تفوق على خاله في استحداث طرق جديدة فى التعذيب والقتل والتنكيل بل وحتى نبش القبور وسحب جثث الشهداء من مقابرها فى مدن الزاوية وطرابلس والبريقية خير دليل على صحة ذلك..

رفاق القذافى قبل وبعد إنقلاب 1969م

لعل أهم رفاق القذافى كان عبد السلام جلود ثم أبو بكر يونس ومصطفى الخروبى كذلك الخويلدى الحميدى وأدم الحواز وأمحمد المقريف وعمر المحيشى وخليفة حفتر وعمر الحريرى وعبد المجيد المنقوش وعلى محمد قشوط وعلى بن سعود وعبد السلام البيرة .... الخ.

وهم من قاموا معه بإنقلاب سنة 1969م والذى تم على الملك "أدريس السنوسى" الذى آثر الخروج بهدوء حقناً لدماء الليبيين وأعلن "القذافى" نفسه رئيساً لمجلس قيادة الثورة وكانت بداية تصفية الرفاق وعلى رأسهم أمحمد المقريف ذلك الضابط قوى الشخصية والمتميز بالشجاعة حيث كان الجميع يحترمه ويقدره بل وأكثر من ذلك كان "القذافى" يخشاه ويخاف منه، فقتل فى حادث سيارة غامض وبعد ذلك أعدم عبد المجيد المنقوش وعلى قشوط وعلى بن سعود وأعدم أيضاً عبدالسلام البيرة وكذلك تم تسليم عمر المحيشى من قبل المغرب "للقذافى" بعد عودة العلاقات بين ليبيا والمغرب وأعدم أيضاً، والقائمة تطول بإعدامات رفاق السلاح والإنقلاب وآخرين سجنوا لثلاثين سنة وأكثر، منهم عمر الحريرى وعبد الله الصقر وغيرهم، أما الباقية خرج بهم فى حرب فاشلة لا ناقة لليبيا فيها ولا جمل وأقصد حرب "تشاد" وفقدان أكثر من 40.000 (أربعين ألف) جندى ليبى وأيضاً التخلى عن قادته ومنهم خليفة حفتر والذى عاد إلى ليبيا بعد ثورة 17 فبراير 2011م بأيام قليلة ليقود الجبهة الشرقية للثوار، ويرد الاعتبار لنفسه وزملائه الذين أنكر وجودهم "القذافى" فى تشاد، كذلك عبد الرحمن شلقم والذى قاد الوفد الليبى فى مجلس الأمن وقدم صورة واضحة لما يجرى فى ليبيا بعد 17 فبراير

2011م وهو الرفيق القديم الذى وقف إلى جانب شعبه وأهله ضد القتل والتعذيب والتنكيل وطالب "القذافى" بالتوقف عن سفك الدماء والخروج ولكن لا حياة لمن تنادي فهو أي "القذافى" يرى فى شلقم خائن ويجب قتله هو الآخر بل أمر بتصفية أقاربه.وإحراق بيته فى طرابلس.

ولم يبقى فى جواره إلا التبع ومنعدمى الرأى والضمير من عينة أبو بكر يونس ومصطفى الخروبى والخوليدى الحميدى وبوزيد دوردة.

إنقلاب سنة 1969م وأفكار الكتاب الأخضر

وصل "القذافى" إلى السلطة فى ليبيا فى سبتمير 1969م بعد إنقلاب قام به ورفاقه من الضباط الوحدويين الأحرار وأطاح بالملك إدريس السنوسى، وأطلق على نفسه لقب "العقيد القذافى" و "قائد ثورة الفاتح" ثم قام بإلغاء الدستور وإعلان الجمهورية وراح ينادى بالقومية العربية والوحدة العربية بعد أن قام بتصفية زملائه الأقوياء فى تنظيم الضباط الوحدويين الأحرار وعطل القوانين المعمول بها فى ليبيا وعين نفسه قائداً أعلى للجيش فى ليبيا ورئيساً لمجلس قيادة الثورة فى خطاب زوارة 1973م.

عند قيامه بعدة محاولات للوحدة مع تونس ومصر والسودان والجزائر والمغرب وسوريا، وفشله فى ذلك، عاد للشأن الداخلى وطرح كتابه الأخضر سنة 1976م وقام بتصفية معارضيه من الأساتذة وطلاب الجامعات فى السابع من شهر أبريل سنة 1976م والذى جعله عيداً يحتفل به كل عام يقوم فيه بإعدام من يعارضه فى هذا اليوم حتى وإن وافق يوم من أيام شهر رمضان المبارك.

ثم قدم نظام حكم غريب خليط بين نظم حكم قديمة جداً ومثالية غير قابلة للتطبيق على أرض الواقع ولكن قرر الطاغية تغيير الجمهورية إلى نظام سماه "الجماهيرية" وفقاً لأفكاره الواردة فى الكتاب الأخضر وأعلن تسليم السلطة للشعب فى الثانى من شهر مارس سنة 1977م ولكن هذا التسليم كان شكلياً وغير حقيقى، أما الحكم الحقيقى فهو فى يد معمر القذافى وحده، فهو القائد الأعلى للجيش والمرجعية الوحيدة لليبيا، فهو

القائد والزعيم والواقع أن كل السلطة والصلاحيات فى يديه وحده، فمؤتمر الشعب العام ولجنته الشعبية هو من يختار أعضائهما ويــزكيهم وكــذلك يبعدهم ويغيرهم، ومن يعارضه يتم قتله فى عملية اغتيال سرية ويظهــر وكانه حادث سيارة على غرار ما حدث للمرحوم الشهيد إبــراهيم بكــار وزير العدل الليبي الأسبق والذى وعد الناس بالتحقيق فى سقوط طــائرة الخطوط الليبية سنة 1992م بصاروخ طائرة حربية بأمر من "القــذافى" وغيرهم الكثيرين الذين قتلوا بشكل جماعي أو فردى ولعل آخرهم شهداء سجن أبو سليم وعددهم "1270" شهيد.

فضائح القذافى فى الخارج

لم يتورع "القذافى" عن ارتكاب أبشع الجرائم حيث قتل الكثيـرين الذين لا ذنب لهم إلا أنهم رعايا لدول يحقد القذافى عليها ويضغط علـى قادتها لتحقيق أهدافه ومآربه الخسيسة وليرضى غروره ونزواتـه التـى تغذيها روح التعجرف والتكبر والاستبداد. حيث دخل فى حرب فاشلة ضد جارته تشاد ونصب حسين هبري ثم كوكونى وداى ولكن سـرعان مـا اتضح الهدف الأساسى من وراء هذه الحرب وهو القضاء على الجـيش الليبى الذى فقد أكثر من سبعين ألف جندى بين قتيل ومفقود وأسير ودمر هذه القوات فى حرب لا ناقة ولا جمل لليبيين فيها.

وأخيراً وبعد هزيمته فى تشاد سنة 1987م، جهز أدريس دبى بكل ما يحتاجه من أموال وأسلحة وأطاح بحسين هبري وأصبح نظـام تشـاد موالي للقذافى.

اتجه بعد ذلك الطاغية القذافى إلى بوركينا فاسو وغير نظام الحكم بها ثم عاد ليقتل قائد الانقلاب ويعين خليفته بريز كمبوري، ونفس الأمر تكرر فى أفريقيا الوبطى وزائير وساحل العاج- ولم يسـتثنى القـذافى الدول العربية فهو من كان يزكى النزاع بين الجزائر والمغـرب بدعمـه لجبهة اليمساريو، وكذلك تدخل فى السودان ودعم جون قرنقا، فى الجنوب سنة 1984م ضد جعفر نميري، ولم يكتفى بذلك ولكن أجج الحرب فـى أقليم دارفور فى شمال غربى السودان ودعم حركة الإجرام هناك وأزعج تونس ومصر من خلال افتعاله لمشاكل حدودية معهما وغير نظام الحكم فى موريتانيا وضايق السعودية وحارب العراق من خلال دعـم إيـران ضده، وساهم فى دمار الصومال، ويدعم الطاغية القذافى طوائـف ضـد

أخرى في لبنان، ومن فضائعه قتل الإمام موسى الصدر حسب تصريحات عبد المنعم الهوني عضو مجلس قيادة إنقلاب 1969م.

كذلك قام بدعم الجيش الجمهوري الايرلندي ضد المملكة المتحدة البريطانية بالسلاح والأموال "الخاصة بالشعب الليبي"، ودعم حركة إيتا الانفصالية وحركات إرهابية كثيرة ساهمت في تدمير ملهى برلين وروما وإسقاط طائرة البانام الأمريكية فوق قرية لوكربي في اسكتلندا سنة 1988، والتي دفعت ليبيا مليارات الدولارات لغلق ملف القضيتين، وكذلك إسقاط طائرة اليوتي أي الفرنسية فوق النيجر ومقتل كل ركابها بواسطة رئيس مخابراته المجرم عبد الله السنوسي.

بإختصار أحرق أفريقيا وأجزاء من أوروبا وكذلك أجزاء من آسيا وتدخل في انقلابات أمريكا اللاتينية .... إلى غير ذلك من الفضائع والجرائم في العالم.

أحداث ثورة الشباب الليبى فى 17 فبراير 2011م

كانت بداية سقوط الطاغية القذافى فى صباح يـوم 15 فبرايـر 2011م حيث طالب المعتصمون بمحكمة شمال بنغازى بتنحـى العقيـد معمر القذافى، كحق من حقوق الشعب الليبى المسلوبة والتعبير عن هـذا المطلب بالتظاهر السلمى فى مدينة بنغازى وكل المدن الليبية بعيداً عـن أى تهديدات او اعتداءات من قبل النظام وأجهزته الأمنية المختلفـة مـن مخابرات عامة وأمن خارجي وأمن داخلى ولجان ثورية، وقد عبر عـن هذا المطلب أكثر من 200 شخصية ليبية من شرائح الشعب الليبى مـن سياسيين ومحامين وأساتذة جامعات وطلاب ومهنيين وموظفين رسـميين ورجال أعمال وأطباء ومهندسين وإعلاميين وسفراء سـابقين وضـباط متقاعدين وضحايا حروب القذافى فى تشاد وأوغندا ولبنان وإيران، وكذلك جمع غفير من أمهات شهداء سجن أبو سليم وبعض الحركات والمنظمات المحظورة فى ليبيا: "الجبهة تالوطنية لإنقاذ ليبيا - الحركات الإسـلامية وكذلك المثقفين والكتاب الليبيين ومنظمات حقوقية مختلفة"، هذا فى الفترة الصباحية من يوم 15 فبرايز 2011م.

أما فى الفترة المسائية من نفس اليوم 15 فبراير 2011م فكانـت الشرارة التى فجرت صمام ثورة الشباب الليبى في 17 فبرايـر 2011م حيث تم إعتقال المحامى الشاب "فتحى تربل" وهو محامى أسـر شـهداء سجن أبو سليم، وخرجت مجموعات من الشباب من منطقتي الصـابري ووسط المدينة "البلاد" واتجهوا لميدان الشجرة أمام المجمـع الحكـومى، حيث وقعت اشتباكات بينهم وبين أجهزة الأمن واللجان الثوريـة التابعـة للقاذفى، بعد ذلك بقليل تجمع المئات من أهالى معتقلى وشهداء سجن أبـو

سليم، أمام مديرية أمن بنغازى فى مظاهرة سلمية للمطالبة بإطلاق سراح المحامى "فتحى تربل". كذلك مدوني الأحداث "جلال الكـوافى – محمـد اسحيم" ووقعت مواجهات واشتباكات بينهم من جهة وبين جنـود كتائـب الموت التابعة للقذافى ومجموعة من البلطجية واللجـان الثوريـة الـذين حاولوا تفريق المظاهرة بالقوة، وتجمع الشباب صباح يـوم 16 فبرايـر 2011م بجوار محكمة شمال بنغازى واستعدوا ورفعوا الشعارات المطالبة بإسقاط القذافى.

وتم إعتقال الناشط "إدريس المسمارى" لقيامـه بتغطيـة أحـداث المظاهرة وإيصال الصورة لقناة الجزيرة الفضائية وكذلك ظهور الناشـط "على الفيتوري" والناشط "محمد الحوتي" فى مداخلات مباشرة مـع قنـاة الجزيرة والتأكيد على ضرورة إسقاط النظام الظالم الفاسد وتحرير ليبيـا منه وهو ما سعى الطاغية القذافى لإجهاضه من خلال إسـتدعاء شـيوخ وأعيان القبائل فى مدينة بنغازى وتهديدهم بقتل كل من يخرج فـى هـذه المظاهرات وعدم الأخذ بالثورتين فى تونس ومصر مثالاً، لأنه ليس بـن على وليس مبارك وسوف يقوم بسحق المظاهرات بكل قوة، كان ذلك فى لقاءات بدأت من يوم 6 فبراير 2011م واستمرت حتى يـوم 12 فبرايـر 2011م، ونفذ تهديداته حيث كانت كتيبة الموت فى بنغازى والمعروفـة باسم المجاهد "الفضيل بو عمر"، المبادرة لقتل شـباب بنغـازي وكـذلك مجموعات المرتزقة الأفارقة الذين نزلوا فى مطار بنينة وهاجموا مدينـة بنغازى وكذلك فى مطار الابرق وهاجموا مدينتي شحات والبيضاء.

أدت الاشتباكات بين المتظاهرين السلميين إلى إصـابة وجـرح مجموعة من شباب الثورة، كذلك عدد من ضباط الشـرطة والبلطجيـة

وشملت أيضاً القيام بعمليات اعتقالات واسعة للمشاركين فى المظاهرات، وفى هذا اليوم تم اعتقال "26" شخص وزج بهم فى سجن المديرية وتم تعذيبهم، وبعد ذلك تم نقلهم إلى فرع جهاز الأمن الداخلى فى بنغازي وتم إستخدام كافة وسائل التعذيب والصعق الكهربائى وتم التنكيل بهم جميعاً حتى الشيخ الذى يبلغ من العمر 75سنة، كذلك الشاب الصغير الذى يبلغ من العمر 19 سنة، وتم قتلهم جميعاً ورميهم على شاطئ البحر وعندما هب المتظاهرين لنجدتهم وجدوهم موتى إلا شاب واحد أصيب إصابات بالغة ولكنه نجا بفضل الله، وتكلم عن هذه المجزرة الرهيبة والتى قام بها قيادات الأمن فى مديرية بنغازى وجهاز الأمن الداخلى وحدد أسمائهم وأوصافهم وتم إجراء مقابلات مع هذا الشاب بعد ذلك فى قنوات فضائية "قناة العربية" وتم فضح هذه المجزرة والتى كانت البداية لعملية تصفية لأبناء الشعب الليبى أمر بها الطاغية القذافى.

(يوم 16 فبراير 2011م)

شهد هذا اليوم إطلاق دعوات من قبل شباب الثورة للخروج فى مظاهرات سلمية فى كل المدن الليبية من خلال شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" كذلك تم الاتصال مع شباب المدن الغربية والشرقية وأيضاً الجنوبية.

حيث إحتشد مئات المتظاهرين فى ميدان الشجرة بوسط بنغازي، وحاولت السلطة فض التجمعات باستخدام مدافع المياه، واشتبكت الشرطة مع بعض المتظاهرين ثم ما لبثت أفراد الأمن إلى الفرار عن طريق

حافلات بالقرب من شارع جمال عبد الناصر، لاحظ المتظاهرين أن أفراد الشرطة ليسوا من مدينة بنغازى كما دلت لهجتهم، فهم من المنطقة الغربية وتحديداً من بنى وليد وترهونة ووشفانة.

أما مدينة البيضاء فقد شهدت اشتباك المتظاهرين مع أفراد الشرطة مما أدى إلى مقتل 6 أشخاص وجرح 3 آخرين، وأحرق أكثر من 400 شخص مركز الشرطة ومقر الأمن الداخلى والمثابة الثورية فى المدينة.

(يوم الغضب الليبى 17 فبراير 2011م والذى يُعد تاريخ إنطلاق الثورة الليبية)

حيث خرج مئات المتظاهرين السلميين فى يوم الغضب الليبى إلى شوارع مدن البيضاء وبنغازى والزنتان ودرنة وإجدابيا وطرابلس ومصراتة وزلتين والخمس وتاجوراء، وحسب شهود عيان قامت القوات الموالية للطاغية القذافى بإطلاق النار على المتظاهرين وقتلتهم فى محاولة لتفريق الاحتجاجات، وصرحت هيومن رايتس وتش إن قوات الأمن الليبية قتلت 24 متظاهراً على الأقل وأصابت الكثيرين فى حملتها القمعية على المتظاهرين السلميين فى شتى أنحاء البلاد.

حيث كانت الدعوة قد وجهت عبر مواقع التواصل الاجتماعى الإلكترونية كالفيس بوك وتويتر، وحثت رسائل نشرت على موقع ليبيا وطننا المعارض والذى ينشط من خارج ليبيا، الليبيين على المشاركة فى إحتجاجات يوم الغضب فى مختلف المدن الليبية للمطالبة بإسقاط معمر

القذافى، وخرجت المظاهرات فى بنغازى والبيضاء والزاوية والزنتان وطرابلس ومصراتة وزلتين والخمس وتاجوراء وشهدت مواجهات مع قوات الأمن واللجان الثورية ثم تدخلت قوات كتائب الموت التابعة للطاغية القذافى وأبنائه.

فى الوقت نفسه تجمع آلاف من المؤيدين لمعمر القذافى فى الساحة الخضراء "ميدان الشهداء" فى مدينة طرابلس لمواجهة احتجاجات محتملة ضد النظام ورددوا شعارات تقول "نحن ندافع عن القذافى" و "الثورة مستمرة".

وقتل خمسة أشخاص فى مواجهات بين قوات الأمن ومتظاهرين فى مدينة البيضاء وتواترت أنباء عن فرار بعض قادة الأمن الداخلى من المنطقة الشرقية، كما قتلت قوات الأمن قرب مستشفى البيضاء حوالى 16 شخصاً وأصابت عشرات آخرين، قال إن الوحدات الخاصة ورجال مسلحون في ثياب مدنية أطلقوا الذخيرة الحية لردع المتظاهرين، وتجمع مئات المحامين والنشطاء ومتظاهرين آخرين على سلالم محكمة شمال بنغازى للمطالبة بدستور وإحترام سيادة القانون، كما انتشر مجموعة من الرجال فى ثياب مدنية مسلحين بالسكاكين، انضموا فيما بعد إلى قوات الأمن الداخلى، وهاجموا المتظاهرين لتفريقهم وهم قلة خارجة عن القانون، لجأ إليهم القذافى لإرهاب أهالى وشباب بنغازى.

ثم قامت قوات الأمن الداخلى ومسلحى اللجان الثورية بتفريق تظاهرة سلمية للشباب مستخدمين الرصاص الحى، مما أدى إلى وقوع أربعة ضحايا، ونقلت منظمة هيومن رايت سوليداريتى، ومقرها فى جنيف

عن شهود قولهم إن قناصة متمركزين على أسطح المنازل قتلوا 13 متظاهراً وأصابوا عشرات آخرين بجروح فى مدينة بنغازى.

وأقالت اللجنة الشعبية العامة للأمن العام مدير أمن منطقة الجبل الأخضر بعد تلك المواجهات، وعمدت السلطات إلى تعزيز إجراءاتها الأمنية فى الطرق الرئيسية المؤدية إلى طرابلس، فى حين كانت حركة السير فى العاصمة أخف من العادة وكان الخوف من خروج المتظاهرين فى العاصمة طرابلس يزداد حتى تم فى الساعة العاشرة ليلاً قتل عدد كبير منهم فى ميدان الشهداء وتم تقطيعهم لأربعة أجزاء فى عملية أذهلت كل من شاهدها من خلال نقلها بالهواتف المحمولة:

(يوم 18 فبراير 2011م)

ليبيون من بنغازى استولوا على شريط رصاص حى بحوزة قوات الأمن 18 فبراير 2011 وبعض الأسلحة الخفيفة الأخرى وتم تبادل لإطلاق النار.

نقلاً عن بى بى سى حدثت مواجهات عنيفة بين قوات الأمن والمتظاهرين فى بنعازي وانتقلت التظاهرات إلى خمس مدن ليبية لكنها لم تنتشر بعد فى العاصمة طرابلس بعد مقتل مجموعة من الشباب فى اليوم السابق فى الساحة الخضراء.

وذكرت ليبيا اليوم، أن ضباطاً من كتيبة الجارح فى مدينة البيضاء وهى من كتائب الموت التابعة للطاغية انضموا للمتظاهرين، وأن باقى ضباط الكتيبة فتحوا النيران الكثيفة على المتظاهرين، واستخدموا

قذائف آر بي جي وهو سلاح يستخدم ضد المدرعات، وكذلك استخدموا رشاشاً مضاداً للطيران وسقط مجموعة من شباب الثورة شهداء فى مختلف مدن شرق ليبيا.

وقد شارك أكثر من عشرة آلاف متظاهر فى تشييع جثامين الشهداء وساروا على الأقدام داخل شوارع مدينة البيضاء ثم انتقلوا إلى مسجد عثمان بن عفان ليشهدوا إعدام أحد الجنود الأفارقة من مرتزقة سيف القذافى، وحسب شهود عيان فإن طائرة عمودية هبطت بمزرعة شمال مدينة البيضاء، وأنزلت ذخيرة ثم قامت بالتحليق فوق رؤوس المتظاهرين حتى فرقتهم لمسافات بعيدة خوفاً من إطلاق الرصاص عليهم. وأضاف أن الجنود الأفارقة التابعين لكتيبة خميس القذافى أخذوا الذخيرة التى جاءت بها الطائرة العمودية، ودخلوا فى مواجهات عنيفة ودامية مع أهل مدينتي شحات والبيضاء، حيث قتل 30 شخص وأغلب إصابتهم فى الرأس والصدر جهة القلب، بينما قتل 5 من كتيبة خميس القذافى وأسر أثنين آخرين، ويذكر أن رجال الأمن الداخلى سهلوا عملية استلام الجنود الأفارقة للذخيرة والذين فتحوا النار على النساء مما أدى لسقوط عدد كبير من الجرحى، كما وصلت البيضاء كتيبتين مدعمة بسيارات تحمل مدافع رشاشة مضاد للطيران لضرب المدنيين، وأنها الآن تسيطر على مدينة البيضاء.

أما مدينة بنغازى فقد انتشرت آليات الجيش حيث شُيعت جنازات عشرة على الأقل قتلوا فى المدينة التى تحدث شهود فيها عن آلاف من المواطنين نزلوا إلى الشوارع إحتجاجاً، وسيطر بعضهم على عدد من الدبابات، وسجلت بنغازى هروب معتقلين من سجن شب فيه حريق،

"سجن الكويفية"، كما اعتصم آلاف أمام المحكمة شمال المدينة التي أحرقت فيها بعض الرموز الرسمية للنظام مثل الإذاعة المحلية والمثابة الأم ومركز دراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، وقالت صحيفة قورينا – المقربة من سيف الإسلام ومقرها بنغازى – إن الأمن استعمل الرصاص الحي ضد المتضاهرين، وقتل 14 منهم فى المدينة، وتحدثت أيضاً عن هروب ألف سجين، أوقف 150 منهم فقط.

(يوم 19 فبراير 2011م)

شهدت بنغازى عملية قتل عشوائية حيث وصل عدد القتلى إلى 200 شهيد وإن هناك ما بين 800 و 900 جريح، ثم قامت قوات الأمن والمرتزقة بإطلاق الرصاص والقذائف والرشاشات الثقيلة المضادة للطائرات على المتظاهرين المحاصرين لهم كما اخترق الرصاص بعض المنازل فى المنطقة وأصابت عدداً من المواطنين، وذلك عند مرور جنازات الشهداء الذين سقطوا فى اليوم السابق بقرب كتيبة الموت فى منطقة البركة بمدينة بنغازى والتى أمرت قيادتها بضرب وقتل المشيعين.

أكد ذلك رواية الناشط الحقوقى عمار السنوسى من بنغازى أن 40 شخصاً على الأقل قتلتهم أجهزة الأمن وعناصر مرتزقة الليلة الماضية. وأن جميع السجون أضحت خاوية، مشيراً إلى أن إشاعات عن إطلاق سراح المساجين من قبل السلطات وإعطائهم أموالاً مع وعود مغرية إن وقفوا "ضد الثورة"، بالعفو عنهم وذلك بغرض بث الرعب فى المدينة وإلزام شباب الثورة بالبقاء فى منزلهم خوفاً على أسرهم، ولكن هذا لم يحدث.

حيث قالت مصادر طبية وشهود عيان من مدينة بنغازى أن موكباً جنائزياً يضم آلاف الأشخاص قصدوا مقبرة بنغازى لدفن قتلى مواجهات اليومين الماضيين، لكن قوات الأمن أطلقت عليهم الرصاص الحى من الرشاشات وأسقطت العشرات بين قتيل وجريح، ووصفت هذه المصادر ما وقع بأنه "مجزرة حقيقية" وأكدت المصادر الطبية أن سيارات الإسعاف وجدت صعوبة فى الوصول إلى القتلى والجرحى، وأشارت إلى أن بعض الجرحى يحاولون الزحف للوصول إلى سيارات الإسعاف، وأكد ناشط حقوقى فضل عدم ذكر اسمه أن الجثث والجرحى لا يزالون فى الشوارع وأن نحو عشر سيارات إسعاف تنقلهم إلى المستشفيات، لكن ظروف عملها صعبة.

ثم أكد مصدر طبى من مستشفى الجلاء للحوادث، وهو أكبر مستشفيات مدينة بنغازى، إن المستشفى استقبل بعد ظهر اليوم 20 قتيلاً وأكثر من 100 جريح، 70 منهم على الأقل حالاتهم خطيرة جداً. وأضاف المصدر – الذى طلب عدم كشف اسمه – أن أكثر الحالات تصل إلى المستشفى شبه متوفاة، وأغلبها مصاب بالرصاص فى الرأس والرقبة والصدر. وأشار المصدر إلى أن المستشفى يستقبل بمعدل حالة واحدة فى كل عشر دقائق، وأن الكشف عن المصابين والقتلى بين أن قوات الأمن التابعة للطاغية القذافى استخدمت رصاصاً ينشطر فى الجسم، ونوعاً آخر من القذائف المضادة للطيران تعرف محلياً باسم "ميم طاء". وأكد أن ما استقبله مستشفى الجلاء من حالات فاق طاقته الاستيعابية، وأنه مكتظ بالقتلى والجرحى، ويعانى من نقص فى الأدوية والدم، وناشد المواطنين للتبرع بالدم لإنقاذ الجرحى وكذا التبرع بالأغطية للمصابين، وهذا ما تم

فعلاً، حيث تنادى المئات من شباب المدينة وقاموا بجمع التبرعات وشراء الدواء اللازم والتبرع بكميات من الدم لإنقاذ المصابين ومنهم إبراهيم أجعورة الكوافى وغيره من شباب بنغازى.

وأكد ناشط حقوقى على إن أكثر من مائة ألف شخص ما يزالون معتصمين فى ساحة الحرية أمام محكمة شمال بنغازى، ووصف إطلاق النار على المشيعين بأنه مجزرة. وأضاف الناشط – الذى طلب عدم ذكر اسمه – أن الأرقام المتداولة عن عدد القتلى بمواجهات الأيام الماضية، والتى قالت بعض المنظمات الحقوقية إنها بلغت 84 شخصاً فى عموم ليبيا، هى أرقام غير صحيحة. وقال إن هذا العدد سقط أكثر منه فى مدينة بنغازى وحدها. وأكد المصدر نفسه أن من سماهم "مرتزقة" من أصل أفريقي جيء بهم من أوغندا وتشاد ودول أفريقية أخرى لمواجهة المتظاهرين، واستنكر ما سماه الصمت الدولي عن "المجازر التى يرتكبها نظام القذافى ضد الليبيين".

وقال المحامى والناشط الحقوقى الليبى "فتحى تربل" أن عدد القتلى الذين سقطوا برصاص قوات الأمن فى بنغازى قد يصل إلى 200 قتيل وإن هناك ما بين 800 و 900 جريح.

فى السياق نفسه تحدث شهود عيان عن هبوط طائرة فى مطار بنينة جنوب بنغازى تحمل تعزيزات عسكرية، فيما تحدث شهود آخرون عن إقلاع طائرة شحن تحمل عشرات من المرتزقة من مطار هرارى بزيمبابوى متجهة إلى ليبيا، من جهة أخرى أظهرت صور على اليوتيوب جنوداً ليبيين ينضمون للمتظاهرين ببنغازى.

كما شهدت مدينة مصراتة، وهى ثالثة كبريات المدن الليبية، بدورها مواجهات عنيفة، وقال أحد السكان للجزيرة إن متظاهراً قتل وأصيب عدد آخر عندما تصدى من وصفهم بلطجية بالسيوف والعصى لمسيرة كانت تطالب بإسقاط النظام، ورشق المتظاهرون المهاجمين بالحجارة، ثم تدخلت قوات الأمن التابعة للطاغية القذافى التى ألقت القنابل المسيلة للدموع وأطلقت الرصاص.

أما العاصمة طرابلس فتشهد استنفاراً أمنياً غير مسبوق وانتشاراً كثيفاً لقوات الأمن، ونقلت وكالة أسوشيتد برس أن السلطات وزعت على السكان بالعاصمة رسائل هاتفية تحذرهم من التعرض لقوات الأمن وصناعة النفط، وكانت قوات الأمن فرقت احتجاجات محدودة خارج العاصمة.

من ناحيته قال شاهد العيان عبد البارى الزوي فى تصريح للجزيرة من أجدابيا بشرق البلاد أن المدينة سقطت منذ أمس فى أيدى المتظاهرين بعد احتجاجات ضخمة شارك فيها أكثر من 10 آلاف شخص. وأفاد الشاهد أن شرطة المدينة بسياراتها وأسلحتها الخفيفة انضمت إلى الثورة. وروى أن مظاهرات ضخمة تجرى اليوم فى ميدان الشهداء الى كان يدعى "ميدان الفاتح" فى قلب المدينة.

وذكر شاهد عيان آخر من طبرق أن كتائب الدروع وقاعدة جمال عبد الناصر الجوية بالمدينة انضموا "لمطالب الشعب والتنسيق مع المتظاهرين لمنع دخول قوات القذافى"، وذلك بتنسيق مع مدن درنة وشحات والبيضاء وبنغازى وقطع الطريق المبشارة بين مدينة أجدابيا وميدنة طبرق.

وقالت مجموعتان ليبيتان معارضتان فى المنفى إن مدينة البيضاء "باتت فى يد الشعب" يوم أمس بعد أن سيطر عليها المتظاهرين، وانضم إليهم بعض من الشرطة المحلية ورجال الأمن وقائد كتيبة الجارح الأمنية.

على صعيد متصل قالت شركة أميركية تقوم برصد حركة الإنترنت أن خدمة الانترنت فى ليبيا توقفت فى وقت تتصاعد فيه إحتجاجات المتظاهرين المناوئة للقذافى. وذكرت شركة "أربور نتويركس" التى تتخذ من ولاية ماساتشوسيتس مقراً لها، أن البيانات المستقاة من 30 مزوداً للإنترنت حول العالم أظهرت أن حركة نقل المعلومات من وإلى ليبيا عبر الإنترنت توقفت على نحو مفاجئ عند الساعة الثانية عشرة والربع مساء بتوقيت غرينتش يوم السبت. وأظهرت البيانات كذلك انقطاعين جزئيين فى الخدمة فى وقت سابق من اليوم. ولم يتضح ما إذا كانت الخدمة لا تزال غير متاحة، يأتى ذلك بينما تتعرض خدمة البث التليفزيونى لقنوات الجزيرة للتشويش فى ضوء تغطيتها للاضطرابات التى تعم أرجاء ليبيا، وهو ما حدا بقناة الجزيرة إلى أن تنصح مشاهديها بمتابعة برامجها ونشراتها الإخبارية على ترددات أخرى عبر الأقمار الصناعية نايل سات وعرب سات وهوت بيرد، كما أقدمت السلطات الليبية على حجب موقع الجزيرة نت الإلكترونى فى كل أنحاء ليبيا، كما فعلت الأمر نفسه مع صفحات مجموعات الغضب على موقع فيسبوك.

(يوم 20 فبراير 2011م)

احتشد آلاف المحتجين فى طرابلس، واشتبكوا مع أنصار القذافى فى الساحة الأخضر بطرابلس "ميدان الشهداء".

وفى بنغازى، واصلت قوات الأمـن وكتيبـة الفضـيل بـوعمر والمرتزقة إطلاق الرصاص والقذائف على المتظاهرين مما أسفر عن 50 شهيد و 100 جريح. وأشار ناشط فى بنغازى نقلاً عن مصدر طبى فـى مستشفى الجلاء إلى أن هناك اكثر من 300 جثة للشهداء فى الثلاجـات، مؤكداً استمرار المظاهرات والاعتصام بعشرات الألوف أمام مقر محكمة شمال بنغازى حتى إسقاط النظام.

وبعد انسحاب الأمن قام السكان بتنظيم لجان محلية للمحافظة على أنفسهم وممتلكاتهم، وجمع التبرعات لتوفير المؤن للمحتجين الذين يقفون منذ بدء الاحتجاجات أمام محكمة شمال بنغازى.

كذلك شهدت مدن أخرى مظاهرات يوم 20 فبراير 2011م، ففى مساء 20 فبراير تمكن المتظاهرين فى بنغازى من السيطرة على شوارع المدينة بعد انضمام قوات الصاعقة إلى جانبهم واقتحام مديريـة الأمـن وإحراقها. كما انضمت عدة قبائل إلى الثوار، وهددت قبيلة الزويـة فـى جنوب شرق ليبيا بوقف صادرات النفط إذا لم توقف السلطات ما وصـفه بقمع المحتجين.

(يوم 21 فبراير 2011م)

ألقى سيف الإسلام القذافى خطابـاً رسـمياً أشـارفيه أن هنـاك اختياران للمتظاهرين إما الدخول لحوار وطنى أو السلاح. كما وصف أن أهم أسباب الاحتجاجات وقوف عناصرخارجية مأجورة وعلى الأخـص مصريون وتوانسة، دخلوا إلى ليبيا بهدف إثـارة الفـتن وفـى النهايـة

الاستحواذ على النفط الليبى. كما هدد بتدخل ايطاليا، وأن القذافى ليس بن على وليس حسنى مبارك، وسوف يظل فى البلاد إلى النهاية بحماية الجيش والأمن. وعرض سيف الإسلام عقد مؤتمر شعبى فى اليوم التالى ومنح إصلاحات دستورية وقوانين إصلاح إقتصادي وحريات للصحافة والإعلام أو الدخول فى حرب أهلية قد تؤدى إلى تقسيم البلاد إلى دولتين.

كما قامت طائرات تابعة للقوات الجوية الليبية بقصف المتظاهرين فى طرابلس، صبيحة إعلان سيف الإسلام القذافى عن تشكيل لجنة تحقيق لمعرفة أسباب سقوط العديد من الضحايا فى الأيام الأولى من التظاهرات.

قتل 10 مصريين بالرصاص فى مدينة طبرق الليبية القريبة من الحدود المصرية – الليبية، بحسب ما نقل شهود عيان عن طبيب مصرى كان يحاول التوجه إلى ليبيا.

أيضاً تعرضت العاصمة الليبية لقصف جوى وبري عنيف تشنه السلطات الليبية ومجموعات من المرتزقة الأجانب يستهدف المتظاهرين العزل المطالبين بإسقاط نظام معمر القذافى، فى حين تحاصر قوات المرتزقة طرابلس وتجوب شوارعها وتطلق النار على المواطنين، فى عمليات وصفها شهود عيان للجزيرة بأنها عمليات إبادة ومجازر وسط أنباء عن سقوط عدد كبير من القتلى جراء القصف وانقطاع الماء والكهرباء عن المدينة بالكامل.

أما فى منطقة تاجوراء تعرض الأهالى لعملية قتل من قبل المرتزقة الأفارقة، وحسب اتصالات من بعض الأهالى لقناة الجزيرة الفضائية، يقوم المرتزقة بإرعاب السكان لمنعهم من الخروج من منازلهم.

وقال شاهد عيان للجزيرة نت من تاجوراء إن الأهالى يقتلون بالعشرات فى الشوارع، والمستشفيات مليئة بالضحايا وسط نقص فى بنك الدم، مشيراً إلى أن المرتزقة وكتيبة خميس لبسوا ملابس الدعم المركزى ويقصفون السكان برشاشات مضادة للطائرات (14.5 ملم)، كذلك اكد الناشط أحمد بالاشهر أن هناك عملية قتل منهجية تتم فى سوق الجمعة وتاجوراء وفشلوم بهدف زرع الرعب فى قلوب الليبيين وإرغامهم على الرضوخ للطاغية القذافى.

كما أفادت السلطات المالطية عن هبوط طائرتين عسكريتين تابعتين للجيش الليبى قادمة من طرابلس يقودها طيارين من القوات الجوية الليبية هربا الاثنين بطائرتيهما المقاتلتين إلى مالطا حيث أبلغا السلطات بأنهما قد صدرت لهما أوامر بقصف المحتجين. وطلب أحدهما اللجوء السياسى. فى الوقت نفسه قدم وزير العدل المستشار مصطفى عبد الجليل استقالته احتجاجاً على الاستخدام المفرط للقوة ضد المحتجين العزل. وتأتى الخطوة كمؤشر على تزايد الاختلافات داخل النخبة الحاكمة فى ليبيا، حيث أصدر محمد بعيو الذى كان حتى شهر مضى كبير المتحدثين باسم الحكومة الليبية أن القيادة مخطئة فى التهديد بالعنف ضد معارضيها. إلى ذلك كان عدد من الدبلوماسيين الليبيين قد أعلنوا استقالاتهم، احتجاجاً على العنف الممارس من قبل السلطات. وقد كان السفير الليبى فى الهند على العيساوى قد أعلن عبر بى بى سي استقالته احتجاجاً على استخدام العنف ضد مواطنيه واتهم الدولة باستخدام مرتزقة أجانب ضد الليبيين، كما استقال الدبلوماسي فى السفارة الليبية فى الصين حسين صادق المصراتى من منصبه إحتجاجاً على العنف أيضاً. كان

مندوب ليبيا لدى الجامعة العربية قد قدم استقالته من منصبه وأعلن انضمامه "للثورة" احتجاجاً على ما يجرى فى ليبيا.

(يوم 22 فبراير 2011م)

ألقى معمر القذافى خطاب مقتضب مدته 30 ثانية من سيارة عسكرية قيل أنها تحت مقر إقامته، قال فيه أنه فى طرابلس وليس فى فنزويلا كما قيل من المصادر المغرضة "الكلاب"، بحسب الطاغية القذافى.

كما قال القذافى فى خطاب إلى الشعب بثه التليفزيون الرسمى مباشرة على الهواء، إنه ليس رئيساً حتى يستقيل فهو "قائد ثورة إلى الأبد" وأنه لو كان رئيس لرمى بإستقالته على وجوههم.

وقال القذافى فى خطاب ألقاه من أمام منزله فى باب العزيزية بطرابلس إن "معمر القذافى لا منصب له حتى يستقيل، هو قائد ثورة إلى الأبد".

وأضاف القذافى أنه لن يغادر ليبيا تحت ضغط الشارع كما فعل رؤساء آخرون، فى إشارة إلى الرئيسين التونسى زين العابدين بن على والمصرى حسنى مبارك، مؤكداً أنه سيموت "شهيداً فى أرض أجداده". واتهم القذافى "أجهزة عربية شقيقة" بالوقوف وراء الاضطرابات التى تشهدها بلاده، وقلا إن "أجهزة عربية للأسف شقيقة تغرركم وتخونكم وتقدم صورتكم بشكل مسيء"، واصفاً إياها بأجهزة الخيانة والعمالة والرجعية والجبنه.

كما ألقى القذافى خطاب آخر فى مساء اليوم نفسه، من أمام منزله فى باب العزيزية فى طرابلس العاصمة وبثت على الهواء من التليفزيون الليبى، وهدد المعارضين فيه بالسحق والإعدام، واتهم القذافى فى خطابه وجود أشخاص مندسين من الخارج أعطت للشباب الليبى أقراص مخدرة للتحريض على التظاهر والاحتجاج، وطالب الشعب بالخروج للقضاء على المخربين.

كان وزير الداخلية الليبى عبد الفتاح يونس العبيدى أعلن استقالته من منصبه إحتجاجاً على القمع المستخدم تجاه المحتجين.

وأعلن وزير الداخلية الليبى اللواء الركن عبد الفتاح يونس العبيدى استقالته من جميع المناصب التى يتقلدها، وتأييده لثورة الـ17 من فبراير الليبية.

(يوم 23 فبراير 2011م)

سيطر الثوار على الصواريخ المضادة للطائرات فى قاعدة جوية ليبية على أطراف طبرق والتى كان يستخدمها الجيش فى ضرب المحتجين، وهذا ما أعلنه العقيد فرج الحبثى من قاعدة جمال عبد الناصر الجوية.

كما خرج المواطنون فى مدينة بنغازى إلى الشوارع للاحتفال بما سموه تحرير المدينة من أتباع القذافى والمرتزقة، كما خرجت مظاهرات أخرى فى درنة وطبرق والمرج تدعو إلى إسقاط النظام فى ليبيا. وانضم إليهم وحدات تابعة للجيش الليبى، لم يكن هناك وجود للشرطة أو الجيش

فى هذه المناطق، فى وقت اندلعت فيه اشتباكات عنيفة فى العاصمة طرابلس حيث تحاول القوات الموالية للقذافى تشديد قبضتها على المدينة، وقامت بقتل العشرات من المتظاهرين والتمثيل بجثثهم بشكل غير إنسانى.

فى هذا الإطار أكد وزير خارجية إيطاليا فرانكو فراتينى أن المناطق الشرقية من ليبيا – التى تضم مدن درنة وبنغازى والبيضاء وبرقة – خرجت عن سيطرة القذافى، مضيفاً أن التقديرات بسقوط ألف قتيل فى ليبيا صحيحة.

أُعلن انضمام أفراد من الجيش للمتظاهرين في بنغازى فى هذا اليوم الموافق 23 فبراير 2011، وقال ضباط جيش فى مدينة طبرق بشرقى البلاد – والذين ما زالوا يرتدون أزياءهم العسكرية لكن أعلنوا عدم ولائهم للقذافي – إن المنطقة الشرقية لم تعد تحت سيطرته، وأنهم مستعدون لمواجهة كتائب الموت التابعة للقذافى ومنهم العميد صقر الجروشى.

وقد بدأت الدول الأجنبية فى إجلاء رعاياها من ليبيا وخاصة البلدان الآسيوية التى تواجه مشكلة إجلاء ما يقرب من 150 ألفاً من مواطنيها العاملين هناك. وتحاول بريطانيا والولايات المتحدة إجلاء موظفين من السفارتين، إلى جانب نحو 90 بريطانيا يعملون فى حقل للنفط بعمق الصحراء، مع 300 آخرين.

وتقول كندا أنها تفاوض من أجل إرسال طائرة إلى ليبيا لإجلاء أكثر من 300 من رعاياها من طرابلس. وكانت باريس قد أجلت نحو 500 من رعاياها، فى حين ينتظر نحو ألف أوروبى عالقين فى العاصمة

الليبية إجلاءهم جواً أو بحراً أو براً، ونجحت روسيا فى إجلاء 118 روسيا من مجموع أكثر من 500 روسى معظمهم من عمال النفط والسكك الحديدية. وأرسلت بلغاريا طائرتين لإجلاء أكثر من مئتين من رعاياها، وما زال هناك أكثر من مئة فى الانتظار، إلى جانب عدد لا بأس به من الكرواتيين والصرب والمقدونيين.

(يوم 24 فبراير 2011م)

معركة مصراتة ومعركة الزاوية دعماً للثوار فى شرق ليبيا، اتهم القذافى فى اتصال هاتفى للتليفزيون الليبى أسامة بن لادن بالتلاعب بالليبيين وطالب الشعب بنزع ما يمتلكه المحتجون من أسلحة، كما أضاف أنه ليس مسؤولاً عما يجرى من تخريب وتدمير وقتل وأن السلطة بيد الشعب ولجانه الثورية.

أما فى مدينة الزاوية فقد هاجمت قوات من كتيبة خميس مسجد المدينة حيث يحتشد المحتجون، واستخدمت أسلحة رشاشة ضدهم وأطلقت النار على مئذنة المسجد من أسلحة مضادة للطائرات، وتركزت الإصابات فى الرأس والصدر. وقد تظاهر فى مدينة الزاوية ثلاثون ألف شخص، فى حين تجمع مرتزقة قرب المدينة للهجوم على المتظاهرين، وقد سقط المئات بين قتيل وجريح.

كذلك فى مصراته، قال شاهد عيان للجزيرة نت إن كتيبة تابعة للقذافى هاجمت مطار المدينة وقتلت أربعة من الثوار، قبل أن يتمكن رفاقهم بعد ذلك من صدها فى منطقة السكت جنوب المدينة. وأكد أحد

الثوار أن مصراتة الآن تحت سيطرة سكانها بالكامل، غير أنه أعرب عن قلقه لأن المدينة تقع بين مدينتى سرت وطرابلس، وهما معقلى القذافى الحصينين.

وحسب شاهد عيان فإن قوات تابعة للقذافى تخلي كل الجرحى والمصابين من مستشفيات الزاوية وطرابلس بهدف إخفاء آثار الجريمة. وقال إنه يتم نقل الجرحى إلى مطار معيتيقة العسكرى قرب طرابلس، دون أن يعلم احد ما سيكون مصيرهم.

أما فى طرابلس فقد حاصرت كتائب مسلحة القرى والمناطق القريبة من المدينة، وانتشرت الكتائب وعناصر اللجان الثورية فى المدينة نهاراً، وانحصر تحركها ليلاً فى الشوارع الرئيسى وتجنبت دخول الأحياء الداخلية التى يتسلح أهلها بالأسلحة البيضاء لحماية أنفسهم وممتلكاتهم. كما هاجم المرتزقة المستشفيات لنقل الجرحى والقتلى وإخفائها فى أماكن مجهولة.

أيضاً جاء عن جهات معارضة في ليبيا إن ضباطاً من كتيبة خميس القذافى نجل معمر القذافى قتلوا 135 جندياً رفضوا إطلاق النار على المتظاهرين، مشيرة إلى أنباء عن تمركز دبابات يعتقد أنها تابعة لكتيبة خميس انتشرت بين طرابلس وتاجوراء.

(يوم 25 فبراير 2011م)

نجح الثوار فى الاحتفاظ بسيطرتهم على مدينتى الزاوية ومصراته القريبتين من العصامة طرابلس، وصدوا هجمات مضبادة نفذتها القنوات

الموالية للقذافى، الذى اتهم بدوره من سماهم عملاء تنظيم القاعدة بتخريب بلاده.

كما سقط فى المعارك التى دارت في الزاوية نحو مائة شهيد، حيث جرى تبادل لإطلاق النار فى شوارع المدينة، كما تم إشعال النيران في عدة مبان بينها مقر للشرطة. ونقلت وكالة أسوشيتد برس عن شهود عيان أن عدداً من الأهالى كانوا يحملون بنادق صيد للدفاع عن المتظاهرين وأشاروا إلى أن المهاجمين استخدموا الرشاشات المضادة للطائرات لقصف منارة المسجد، ومن جانبها نقلت رويترز عن شهود عيان أنه لم يعد هناك وجود لقوات الأمن الليبية داخل مدينة الزاوية، وأنها تحت سيطرة الثوار بالكامل.

هذا وقد شهدت مصراتة الواقعة على بعد 200 كم شرق العاصمة نجاحاً فى التصدى لهجوم شنته القوات الموالية للقذافى، قام بالهجوم على مصراته اللواء 32 (لواء خميس القذافى)، والذى يعد من أقوى ثلاث وحدات لحماية النظام، حيث يتكون من نحو عشرة آلاف فرد ويتسم أفراده بأنهم مسلحون بشكل أفضل، كما أنهم أكثر ولاء للقذافى من باقى وحدات الجيش. وذكر موقع صحيفة قورينا أن إحدى الكتائب الأمنية التابعة للقذافى شنت هجوماً على مطار مصراته، غير أن المتظاهرين تصدوا لها وأجبروها على الهرب، ثم شكلوا لجنة من الشباب للمحافظة على المطار من المرتزقة والكتائب الأمنية، في حين دعا رائد فى سلاح الجو الليبى الطيارين الليبيين إلى النزول فى مطار مصراتة بعد سيطرة الثوار عليه.

(يوم 26 فبراير 2011م)

فى مدينة البيضاء نجح الثوار فى اعتقال عدد من المرتزقة كانوا يقاتلون إلى جانب القوات الموالية للقذافى، حيث تم وضعهم تحت الحراسة فى بعض المدارس ومن بينهم تشاديون، إضافة إلى عناصر من قوات الأمن الليبية، حسبما ذكرته وكالة الأنباء الفرنسية.

ومع تردد تقارير عن نشر القذافى وأبنائه قوات مرتزقة أفريقية ورجال قبائل موالين لهم، قال وزير ليبى سابق استقال من حكومة القذافى هذا الأسبوع إن العقيد سيفعل ما فعله الزعيم النازى هتلر وينتحر. وضمن محاولات النظام للتشبث بالسلطة أعلنت الحكومة الليبية زيادة فى الرواتب ودعم الغذاء، كما أمرت بعلاوات خاصة لكل الأسر لمساعدتها على مواجهة زيادة الأسعار، وتبلغ قيمتها 500 دينار أى نحو 400 دولار أمريكى.

كما واصلت الدول الأجنبية إجلاء رعاياها من ليبيا، ومنها الصين، تركيا، لبنان، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا.

أعلن عدد جديد من الدبلوماسيين وممثلى ليبيا فى الخارج - بالإضافة لمسؤولين وعسكريين فى الداخل - استقالاتهم وانضمامهم للثورة. وآخر هذه الانشقاقات فى الخارج جاء على لسان أعضاء البعثة الليبية فى جنيف الذين أعلنوا تبرؤهم من النظام الليبى، وذلك فى جلسة عامة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

واستقال كذلك عبد الله عبد الرحمن زايد ممثل ليبيا فى منظمة الغذاء والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، وانضم لأفواج المسؤولين

المستقيلين المؤيدين لثورة 17 فبراير، وأعلن السكرتير الأول فى السفارة الليبية فى بتسوانا عبد المطلوب المنفى استقالته من منصبه وانضمامه لثورة 17 فبراير، مؤكداً أن بوتسوانا قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا احتجاجاً على ممارسات النظام ضد المحتجين.

كما أعلن السفيران الليبيان لدى فرنسا صلاح الدين زارم، ولدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) فى باريس عبد السلام القلالى، استقالتهما وانضمامهما للحركة الشعبية المطالبة بإسقاط النظام، يذكر أن متظاهرين تمكنوا أمس الخميس من اقتحام واحتلال مبنى السفارة الليبية فى باريس، حيث قاموا بتمزيق صورة القذافى، ورفعوا العلم الليبى القديم (علم الاستقلال) عليها.

وفر أحمد قذاف الدم منسق العلاقات المصرية الليبية ومبعوث القذافى الشخصى وصهره، بعد استقالته من منصبه وطلب اللجوء السياسى فى مصر. ووصل القاهرة على متن طائرة خاصة، ورفض الإدلاء بأى تصريح، ثم برزت أخبار أن أحمد قذاف الدم حاول دون جدوى تجنيد القبائل المصرية فى السلوم ثم مرسى مطروح ثم محافظة البحيرة ثم محافظة الفيوم للقتال إلى جانب الطاغية القذافى.

ثم استقل طائرة خاصة متوجهاً إلى دمشق فى مستهل جولة لعدد من الدول العربية، حيث قام باستئجار قنوات فضائية لدعم القذافى ومنها قناة "الرأى" و "العروبية".

وفى خطبة ألقاها القذافى من على سطح قلعة قديمة تطل على الساحة الخضراء فى طرابلس، طالب الشعب بالخروج للشوارع وحماية

مكتسبات ليبيا وحماية نفطها، وهدد مرة أخرى بفتح مخازن الأسلحة أمام القبائل، وطالب أنصاره بالاستعداد لمواجهة من أسماهم الخونة، مكرراً قوله إن ليبيا هى أمة العزة والكرامة التى هزمت الاستعمار، فى إشارة إلى الاحتلال الإيطالى، معتبراً أن "الشعب إذا كان لا يحبنى لا أستحق الحياة".

كما دعا القذافى مؤيديه للخروج إلى الشوارع للغناء والرقص والاستعداد للاحتفالات بالنصر القريب على من وصفهم بعملاء المؤامرات الأجنبية والأعداء الساعين لتدمير البلاد.

(يوم 28 فبراير 2011م)

الثوار الليبيون استعرضوا الأسلحة التى بحوزتهم للتأكيد على قدرتهم على المواجهة، فى إشارة للانتصارات التى حققوها، استعرض الثوار الليبيون الساعون إلى إسقاط نظام القذافى ارتفاع مستوى التنسيق العسكرى بين صفوفهم وزيادة القوة النارية التى بحوزتهم، حيث اتخذ الضباط المنشقون فى الشرق الليبى خطوات لإنشاء قيادة موحدة فى حين عرض الثوار فى المناطق التى يسيطرون عليها حول طرابلس دبابات ومدافع مضادة للطائرات وبنادق كلاشينكوف تم الإستيلاء عليها.

وفى إشارة أخرى إلى قوة موقفهم، ألمح الثوار إلى عزمهم الاستفادة من موارد حقول النفط الليبية التى أصبحت تحت سيطرتهم، والتى يقدرها بعض المسؤولين فى شركات النفط بنحو 80% من إجمالى ثروة البلاد النفطية.

وكان العرض الأكثر إثارة للانتباه هو الذى جرى فى مدينة الزاوية على بعد 50 كم من حصون القذافى فى طرابلس. مدينة الزاوية صدت العديد من المحاولات من قبل قوات القذافى لاستعادة السيطرة عليها، وتوضح المعدات العسكرية التى عُرضت لماذا تمكنت المدينة من الصمود برغم الهجمات المتكررة لكتائب الطاغية القذافى عليها.

"الجيش ... الجيش ... الجيش!" كان هتاف سكان الزاوية المتحمسين، بعد أن تمرد الكثير من أفراد الجيش فى المدينة وانضموا إلى الثوار فى المدينة.

(يوم 1 مارس 2011م)

مروحية ليبية تهبط عند نقطة على الحدود التونسية الليبية فى 1 مارس 2011، وفى خطاب لسيف الإسلام القذافى أكد ان الكتائب الأمنية التابعة للقذافى لن تشن هجوماً على المدن الشرقية، مؤكداً أنه ليس من سياسة النظام فى ليبيا إرسال قوات من الغرب لمهاجمة مدن فى الشرق.

كما انضمت مدينتى نالوت وإمسلاتة إلى قائمة المدن تحت سيطرة الثوار وقد جاءت التحركات الأمنية للقذافى بعد انضمام مدينتى نالوت وإمسلاته إلى قائمة المدن المحررة حيث جن جنونه عند سماع هذا الخبر.

أما فى مصراته انضم ضباط الجيش والجنود الحاليين فى المدينة للثوار وعملوا على تنظيم وتدريب المتطوعين لحمايتها وتطوير بعض الأسلحة فى ورش خاصة يقوم عليها خبراء متخصصون فى هذه الأسلحة.

(يوم 2 مارس 2011م)

تمكن الثوار من إستعادة السيطرة على مدينة البريقة شرق ليبيا، بعد ساعات من بسط الكتائب الأمنية التابعة لمعمر القذافى سيطرتها عليها. وبينما قصفت الطائرات مدينة أجدابيا التى تقع غرب مدينة بنغازى، أكد الثوار فى المدن الشرقية المحررة تأهبهم لأى هجمات من قبل قوات القذافي وعملائه من الطابور الخامس.

حيث دارت اشتباكات عنيفة منذ ساعات الصباح الباكر بين الثوار والكتائب الأمنية فى البريقة، التى وصل عددها 500 مدرعة عسكرية وحاملات جنود دخلت فى اشتباكات بالرشاشات والأسلحة الثقيلة.

كما قصفت الطائرات العسكرية الليبية مدينة إجدابيا، ويستعد السكان لهجوم بري من جانب الكتائب المنية، وقام السكان بنصب نقاط تفتيش على مداخل المدينة وتشكيل لجان محلية لحمايتها.

أيضاً تتردد أنباء عن حركة مكثفة للطيران المدنى بمدينة سبها، وسط شائعات قوية مفادها أن هذه الطائرات تحمل عشرات الألوف ممن يسمون القوات المرتزقة التى يستعين بها القذافى لمواجهة أبناء شعبه.

أما فى مدينة مصراتة شرق طرابلس، قال شاهد عيان إن هناك عركة جارية للسيطرة على القاعدة الجوية مع استبسال للثوار فى هذه المعركة وتراجع لكتيبتى خميس وأمحمد تحت ضغط الثوار.

وهدد القذافى فى خطابه خلال حفل الذكرى الـ 34 لإقامة سلطة الشعب فى ليبيا، باستبدال شركات البترول الغربية العاملة فى ليبيا والتى

سحبت عمالها بسبب أعمال العنف التى تشهدها البلاد، بشركات صينية وهندية، كما توعد بالمضى فى القتال، ونفى القذافى عن وجود ثورات ضده فى المدن الليبية كما اتهم المؤسسات الدولية الإنسانية بالسعى لاحتلال ليبيا من خلال ما ترسله للثوار من إمدادات غذائية.وطبية، ووعد بالعفو عن كل من يسلم سلاحه من الثوار، فى نفس الوقت نجحت الدبلوماسية الليبية التابعة للثوار فى إقناع العالم بضرورة فرض عزلة على نظام القذافى.

كذلك استمر استعراض العضلات من قبل المعارضين للقذافى فى خضم تصاعد الجهد العالمى لعزل القذافى، وربما دفعه بالقوة إلى الاستقالة، بعد أن فرض مجلس الأمن الدولى عقوبات على نظامه تحت البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وبالتالى فإن القذافى يعتبر فاقد للشرعية.

فى خبر مهم أعلنت وزارة الدفاع الأميركية أن الجيش الأميركى أعاد نشر قواته البحرية والجوية حول ليبيا، فى حين تقود بريطانيا مساعى لفرض منطقة حظر طيران فى ظل تصاعد الضغوط الدولية المطالبة بتنحى معمر القذافى عن الحكم.

كما قال المتحدث باسم الوزارة العقيد ديفيد لابان إن لديهم إحتمالات يعملون عليها وخطط طوارئ مختلفة، وأنهم فى هذا الإطار قرروا إعادة نشر القوات "لتوفير قدرات مرنة وخيارات بمجرد اتخاذ قرارات".

فى الإطار ذاته صرح رئيس الوزراء البريطانى ديفيد كاميرون أن بريطانيا تعمل مع حلفائها لوضع خطط لفرض منطقة حظر طيران

فوق ليبيا من أجل حماية شعبها من الهجمات العسكرية التى تشنها قوات تابعة للقذافى على المدن الليبية التى تطالب بإسقاط القذافى.

وأضاف فى خطاب أمام البرلمان أنه "يجب عدم التسامح مع نظام يستخدم القوة العسكرية ضد شعبه"، وتابع أنه من الواضح أن "هذا النظام غير شرعى وقد خسر قبول شعبه، ورسالتى للعقيد القذافى بسيطة: ارحل الآن".

كان الاتحاد الأوروبى قد أصدر اليوم عقوبات أحادية حظر بموجبها تزويد ليبيا بالسلاح والذخيرة وغيرها، ومنع التجارة بأدوات قد تستخدم للقمع فى ليبيا ضد المدنيين.

بدورها اتهمت ليبيا اليوم رسمياً الولايات المتحدة بالوقوف وراء ما أسمته المؤامرة التى تحاك ضد سلامة ووحدة الأراضى الليبية، واعتبرت وزارة الخارجية الليبية فى بيان أن الاتصالات التى أجرتها أميركا مع مدن المنطقة الشرقية التى يسيطر عليها الثوار تدخل سافر فى الشؤون الداخلية.

(يوم 3 مارس 2011م)

شنت قوات القذافى غارة جوية على البريقة التى تضم منشآت نفطية، فى حين قال الثوار إنهم تصدوا للهجوم وأسروا مائة من قوات كتائب القذافى، وذلك بعد يوم من استعادتهم السيطرة على المدينة.

كما أفادت مصادر صحفية بأن طائرات موالية للقذافى قصفت بعد الظهر محيط مدينة البريقة، وتحديداً قرب المنطقة الصناعية التى توجد

فيها الشركة الليبية النرويجية للنفط وشركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز.

شهدت البريقة أيضاً اشتباكات دامية بين المعارضين والقوات الموالية لنظام القذافى، أسفرت عن مقتل 12 شهيد على الأقل، وصرح مفتاح المغربى، المسؤول عن التموين فى مستشفى البريقة: "لقد ألقت مقاتلات حربية قنبلة بين شركة النفط والمنطقة السكنية".

وكثف الثوار المسلحون بقاذفات صواريخ ومدافع مضادة للدبابات وطائرات ودبابات من دفاعاتهم عند أجدابيا لصد أى هجوم جديد محتمل قد تشنه القوات الموالية للقذافى على المدينة.

وطالبت المعارضة الليبية الأمم المتحدة بالسماح بتوجيه ضربت جوية "للمرتزقة الذن يحاربون إلى جانب القذافى".

كذلك فى تعليق له على التليفزيون الليبى قال القذافى أن القصف الجوى فى ليبيا المقصود منه الترهيب وليس القتل. وأضاف "لا يمكن أن يسمح أحد بأن تسيطر مليشيا على البريقة. فذلك مثل السماح بالسيطرة على ميناء روتردام فى هولندا"، معتبراً أن البريقة "ليست مدينة بل ميناء نفطى"، لتوضيح أن الضربات الجوية لا تستهدف المدنيين.

(يوم 4 مارس 2011م)

عاودت الكتائب التابعة لمعمر القذافى، قصف مواقع قرب مستودعات للذخيرة فى أجدابيا الخاضعة لسيطرة الثوار بشرقى البلاد، وسط أنباء عن عمليات إنزال فى حقول النفط بمدينة البريقة المجاورة، فى بداية ما أطلق عليها معركة النفط.

كما أكد الثوار فى اجدابيا إن طائرة قصفت منطقة خارج أسوار القاعدة العسكرية التى تسيطر عليها قوات الثوار فى أجدابيا "لكن الطائرة التى أطلقت صاروخين لم تصب هدفها". كانت كتائب القذافى قد استولت على البريقة لساعات أمس الأول قبل أن يعاود الثوار السيطرة عليها، وانسحبت القوات الموالية للقذافى غرباً فيما يبدو لإعادة تنظيم نفسها. كما أفشل الثوار يوم أمس محاولات هذه القوات للسيطرة على البريقة، حيث دارت بين الجانبين معارك كر وفر استمرت عدة ساعات وانتهت بهروب قوات القذافى التى سقط منها نحو 15 قتيلاً، كما قتل نحو 6 شهداء وأصيب 18 من أبناء المدينة.

جاء ذلك بينما ذكر شهود عيان أن هناك حشوداً لكتائب القذافى فى منطقة رأس لانوف تستعد لشن مزيد من الهجمات، وكان خمسة أشخاص قد قتلوا واختطف أربعة عشر شخصاً فى مدينة الزنتان على يد كتائب تابعة للقذافى.

أما فى مدينة مصراتة التى يسيطر عليها الثوار قالت مصادر إن المدينة تعرضت لقصف شنته كتائب القذافى من جهة الشرق والجنوب.

أما فى الزاوية، فقد أعرب سكان وشهود عن مخاوف من هجمات متوقعة لكتائب القذافى، مع تحذيرات من نقص فى الإمدادات الطبية والأغذية وإنقطاع مستمر فى إمدادات الماء والكهرباء.

أيضاً اتجه الثوار نحو مدينة راس لانوف بعد سيطرتهم على مدينة العقيلة فى الشرق، وشهدت طرابلس مواجهات بين الكتائب الأمنية الموالية للقذافى ومتظاهرين يطالبون برحيله. كذلك فى طرابلس فرقت

الكتائب الأمنية بالرصاص والغازات المسيلة للدموع متظاهرين مناهضين للقذافي، حيث خرجوا محتجين بعد صلاة الجمعة وتم قمعهم بقوة.

(يوم 5 مارس 2011م)

عقد المجلس الوطني الانتقالي أول اجتماع رسمي له اليوم في بنغازي، وعين المجلس وزير العدل المستقيل مصطفى عبد الجليل رئيساً له، وكشف عن أسماء ثمانية من أعضائه الـ31، لكنه فضّل عدم التصريح ببقية الأسماء لأسباب أمنية. وكلف المجلس سفير ليبيا المستقيل في الهند علي العيساوي، والأمين السابق لمجلس التخطيط الوطني محمود جبريل بالشؤون الخارجية، وعمر الحريري (وهو من الضباط الوحدويين الأحرار الذين نفذوا انقلاب 1969م قبل أن يُسجن) بالشؤون العسكرية، أما السفير المستقيل لدى الأمم المتحدة عبد الرحمن شلقم، فعُين ممثلاً لدى المنظمة الدولية، وبين الأعضاء أيضاً أحمد الزبير الذي أمضى نحو 30 عاماً في سجون القذافي، إضافة إلى سلوى الدغيلي والمحامي فتحي تربل (الذي تكفل سابقاً بملف مجزرة أبو سليم) وفتحي البعجي. وشدد رئيس المجلس مصطفى عبد الجليل أن المجلس ليس حكومة انتقالية وأن المجلس يريد تحويل مقره من بنغازي إلى طرابلس التي ما زالت تحت قبضة القذافي، لكن الثوار يريدون التقدم إليها في خطوة ستبدأ بالسيطرة على سرت التي تعتبر بمثابة طوق يؤمنها، وتحدث المستشار عبد الجليل عن اتصالات ببلدان أوروبية وعربية، وقال أن المجلس لمس لدى بعض العواصم العربية استعداداً للاعتراف به، وجدد المجلس دعوته إلى

ضربات جوية أممية ضد قوات القذافى المتهمة باستعمال مرتزقة أفارقة، لكن عبد الجليل شدد على رفض نشر قوات أجنبية، وقال أن لدى الثـوار ما يكفى من قوات لــ "تحرير البلاد".

فى مقابلة مع الصحيفة الفرنسية مساء أمس من خيمتـه بوسـط العاصمة طرابلس دعا القذافى إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية وأفريقية فى ملابسات الاضطرابات الحاصلة فى البلاد، وقال "أريد فى المقام الأول أن تأتى لجنة تحقيق من الأمم المتحدة أو الاتحـاد الأفريقـى إلـى ليبيـا، وسنتركها تعمل دون عراقيل"، مضيفاً أنه يحبذ أن تتولى فرنسا تنسـيق عمل اللجنة وقيادتها. وهدد الغرب بما سماه خطر تنظيم القاعـدة إذا لـم يقدم الدعم له، وقال مخاطباً الغربيين أن زعيم القاعدة "أسـامة بـن لادن على أبوابكم"، وأضاف "على العرب أن يختار بينى وبين تنظيم القاعدة"، كما حذر من تدفق المهاجرين على أوروبا، واعتبر أن الثـورة الشـعبية التى قامت ضده فى ليبيا مخطط لها، مؤكداً أن الوضع مستقر فى البلاد، وزعم أن القاعدة "تزود الشباب الليبى بالحبوب المهلوسة وبالأموال كـى يرهبوا الناس ويقتلوهم وينهبوهم"، مشيراً إلى أن ما حـدث فـى مدينـة بنغازى – التى خرجت عن سيطرته هى والكثير من المدن الليبية – يدخل فى هذا السياق.

من جهة أخرى، جدد القذافى ما كان قد أعلنه فى خطاباته السابقة من أنه لا توجد مظاهرات فى ليبيا وأن الوضع فيها مسـتقر، وقـال أن بلاده تختلف عن مصر وتونس، مؤكداً أن "السلطة فى ليبيا بيد الشـعب" وأنه "لا يوجد رئيس حتى يستقيل أو برلمان حتى يحل او دستور حتـى يعدل". ورداً على سؤال عن تجميد ممتلكاته هو وعائلتـه مـن طـرف

المؤسسات والدول الغربية، نفى القذافى أن تكون لديه أموال فى الخارج، متحدياً العالم إثبات ذلك.

وأعلن القنصل الليبى العام فى دولة مالى موسى الكونى استقالته من منصبه، بعد أن طلب منه القذافى الاتصال بشبان من قبيلة الطوارق لتجنيدهم ضد الثورة الشعبية التى تسعى للإطاحة بنظامه.

كما اتهمت حركة الجهاد الإسلامى فى فلسطين معمر القذافى ونظامه بتسهيل عملية اغتيال مؤسسها وأمينها العام السابق فتحى الشقاقى فى جزيرة مالطا قبل 15 عاماً، وقالت الحركة فى بيان لها اليوم أن "الشقاقى جرى اغتياله فى مالطا بعد زيارة سرية قام بها إلى ليبيا، ولم يكن أحد يعرف بها إلا دائرى ضيقة جداً من المحيطين بالقذافى، وأضافت أنه رغم سرية الزيارة وحيازة الشقاقى جواز سفر باسم مستعار، "تمكن الموساد الاسرائيلى من الوصول إليه وتصفيته فى جزيرة مالطا". واعتبرت الحركة أن ذلك لم يكن ليحصل "لو لم يزود الموساد بمعلومات مؤكدة عن تواجد الشقاقى"، وكشفت أنه بعد عملية الاغتيال رفض النظام الليبى التعاون فى التحقيق أو إعطاء أى معلومات عن ذلك، "مما أثار شكوكاً حول مساهمة القذافى فى اغتياله، وقطعت العلاقات تماماً بين الحركة والنظام الليبى إثر ذلك".

كما أسر الثوار الليبيين وحدة مكونة من (7 جنود بريطانيين ودبلوماسى ثامن) من أفراد القوات البريطانية الخاصة كانوا فى مهمة سرية ادعت بريطانيا أنها تهدف لمساعدة معارضى القذافى. وتم اعتقالهم أثناء عبورهم الأراضى التى يسيطر عليها الثوار فى شرق ليبيا، وقد أثار هذا التدخل البريطانى غضب المعارضة الليبية ونقل الجنود إلى بنغازى

للمثول أمام أحد كبار مسؤولي الثورة السياسيين، وقد استشاط الليبيون غضباً من هذه الخطوة، وأكدوا أن أحداً لم يقدم دعوة للبريطانيين، وأبلغ الجنود البريطانيون من طرف المسؤول السياسي الليبي الكبير الذي مثلوا أمامه أن عليهم أن يذكروا حكومة ديفد كاميرون بأنها مطالبة أولاً بأن تعترف بالمعارضة بوصفها الممثل الشرعي لليبيين قبل الشروع في أية مفاوضات معها. هذا وقد أقر وزير الدفاع البريطاني وليام فوكس بوجود فريق بريطاني صغير في بنغازي لإجراء محادثات مع الثوار، في حين أخذت بريطانيا تجري مفاوضات مع الثوار للإفراج عنهم.

في هذه الأثناء قطعت الكتائب الموالية للقذافي الكهرباء عن مدينة الزاوية المحاصرة مساء أمس ثم اقتحمت في الساعة السادسة من صباح اليوم المدينة بالدبابات والأسلحة الثقيلة، وطلب المعتصمون داخل ميدان الشهداء من غير المسلحين مغادرة الميدان لكن نحو 250 غير مسلح رفضوا المغادرة، مفضلين البقاء للدعاء للمقاتلين وتشجيعهم، بينما من يملك السلاح تمركز في مواقع مختلفة حول الميدان مصممين على الدفاع عنها حتى آخر نقطة دم، ودخلت الكتائب إلى المدينة من ثلاثة محاور عبر كتائب خميس والمهدي العربي وسحبان، واستولت على شارعي عمر المختار وجمال عبد الناصر الرئيسيين في المدينة واستخدمتهما لقصف بعض الأحياء الشعبية، في حين قصفت طائرات مروحية عدداً من المباني الحكومية في المدينة. وبعد معركة عنيفة (استمرت من 6 إلى 10 صباحاً) تمكن الثوار من دحر الكتائب وإعطاب أربع دبابات وأكثر من أربع سيارات عسكرية مستخدمين قنابل يدوية محلية الصنع كانت تستخدم لصيد الأسماك تم تعديلها وتطويرها من قبل شباب الثورة، كما استطاعوا

قتل وأسر عدد من عناصر الكتائب المهاجمة الذين عمدوا إلى قتل الجرحى فى الشوارع والمستشفيات، لكن سكان الزاوية طردوهم وعادوا إلى ميدان الشهداء فى وسط المدينة، بينما عادت الكتائب إلى مواقعها الأولى لتطوق الزاوية ونشرت عدة نقاط تفتيش على بعد نحو ثلاثة كيلومترات من وسط المدينة، وسط توقع بمزيد من الهجمات العنيفة فى الفترة المقبلة. وأسفرت المعركة عن مقتل ثمانية جنود وأسر ثلاثة آخرين فى حين قتل نحو 30 من الثوار وأصيب أكثر من 40 (حسب وكالة رويترز) علماً أن بعض الجنود هربوا من ساحة المعركة بعدما خلعوا ملابسهم العسكرية وأخذ المواطنين يمشطون المدينة بحثاً عنهم.

من جهة أخرى كشفت جمعية التضامن لحقوق الإنسان (ومقرها جنيف) أن الكتائب الأمنية التابعة لنظام معمر القذافى فى مدينة الزاوية استخدمت سيارات الإسعاف لخطف الجرحى من المواطنين والثوار إلى معسكر "2 مارس" الواقع فى ضواحى المدينة، وذكرت الجمعية الحقوقية فى بيانها أنه لا معلومات تتوفر لديها عن مصير الثوار والجرحى المختطفين.

دخلت الدبابات التابعة لكتائب القذافى إلى ميدان الشهداء فى الزاوية مرة أخرى، وقامت بقصف المبانى والسيارات بالمدينة التى كانت تنقل الجرحى (لأن سيارات الإسعاف مستهدفة)، كما انتشر القناصة التابعين للكتائب على سطح المبانى، فوقعت اشتباكات عنيفة مجدداً مع الثوار الذين أجبروا دبابات الكتائب على الانسحاب والخروج من المدينة.

إرتفاع عدد القتلى: حيث تحدث طبيب فى الزاوية لرويترز أن 60 شخصاً على الأقل معظمهم مدنيون قتلوا فى يومين من المعارك.

كما احتفل أهالي بلدة رأس لانوف النفطية حتى وقت متأخر من الليلة الماضية بسيطرة الثوار على البلدة – التى كانت آخر ميناء لتصدير النفط بقى تحت سيطرة القذافى – بعد معارك عنيفة مع الكتائب الموالية للقذافى، وردد الثوار هتافات منددة بنظام العقيد الليبى وبالتهديدات التى تضمنتها تصريحاته منذ بداية ثورة 17 فبراير/ شباط 2011م.

أيضاً شهدت الساعات الأخيرة قصفاً جوياً لمخازن ذخيرة فى معسكر الكتيبة التى تركت مواقعها فى راس لانوف بعدما سيطر عليها الثوار. كما وضع الثوار حراسات شديدة على المواقع النفطية فى المدينة (التى توجد فيها مصفاة ومرفأ للنفط) فى غضون ذلك، أعلن الثوار الليبيون إسقاط مروحية فوق بلدة رأس لانوف، وأخرى فوق مدينة بن جواد بعد سيطرتهم على البلدتين، وقد بثت وسائل الإعلام صوراً للطائرتين بعد إسقاطهما.

كما واصل الثوار تقدمهم بعد طردهم كتائب القذافى من رأس لانوف ودخلوا بلدة بن جواد على بعد 60 كم غرب مدينة رأس لانوف، ثم تخطوا بن جواد ووصلوا إلى الهراوة، ثم انضم أهالى النوفلية إلى الثوار بقرار من فعاليات البلدة.

(يوم 6 مارس 2011م)

شهد هذا اليوم معارك فى بن جواد بين الثوار وقوات القذافى، كذلك صد الثوار المسلحون فى مصراتة هجوماً للقوات الموالية لمعمر القذافى على المدينة، وقال مصدر طبى أن 18 على الأقل قتلوا جراء

الهجوم، واستخدمت القوات الحكومية الدبابات والمدفعية، ولكن المسلحين المعارضين صدوهم ودفعوهم للتقهقر.

وشهدت أربع مدن ليبية قتالاً بيد الثوار المعارضين للعقيد القذافى، الذين أعلنوا عن صدهم لهجمات القوات الموالية للقذافى على هذه المدن وتكذيبهم لإعلان هذه القوات السيطرة عليها، وبقت مدن طبرق ورأس لانوف التى تعد ميناء نفطياً استراتيجياص بيد قوات الثوار.

وأكد سكان وشهود عيان ومصادر من قوات الثوار أنهم مازالوا يسيطرون على مدينتى الزاوية ومصراته على الرغم من هجمات كتائب القذافى المتواصلة عليهما.

وتواصلت الاشتباكات العنيفة بين المؤيدين للقذافى والمعارضين له فى منطقة بن جواد التى تبعد حوالى 60 كيلومتراً عن ميناء رأس لانوف النفطية التى تعرضت أيضاً لقصف جوى بالطائرات. وتحدث شهود عيان عن سقوط عشرات القتلى من الثوار وعن تعرض المنطقة للقصف الجوى العنيف.

كما قال شاهد عيان من موقع الاشتباكات أن الثوار فى مدينة بن جواد تعرضوا لقصف بصواريخ قراد وأسلحة ثقيلة وقد شاهد المراسل سيارات الإسعاف التى قال أحد الأطباء أنها تعرضت لاطلاق نار، وأوضح أن القصف لم يسفر عن سقوط ضحايا وأنه شاهد إحدى القذائف التى لم تنفجر. وقد وصلت تعزيزات للثوار من المناطق المحيطة بها على شكل سيارات جيب مدنية مثبت عليها مضادات للطائرات يُعتقد أن المنتفضين استولوا عليها من مخازن الأسلحة التى اقتحموها.

(يوم 7 مارس 2011م)

عاود الطيران الحربى الليبى قصف بلدة رأس لانوف بعد غارة صباحية، لم تشر أنباء إلى سقوط ضحايا فيها، وزعمت الحكومة الليبية استرداد رأس لانوف.

وقعت بن جواد تحت سيطرة القوات الموالية للقذافى بعد أن شهدت مواجهات مسلحة بين الجانبين وسمع شهود عيان دوى انفجارات متواصل، إلا أنه لم يتضح إذا ما كانت ناجمة عن قصف جوى أو مدفعى.

وفى مصراتة نجحت قوات الثوار فى صد هجوم للقوات الموالية للقذافى.

وقد زعم التليفزيون الليبى الرسمى أن الحكومة استردت طبرق من "عصابات إجرامية"، إلا أن شهود عيان دحضوا تلك المزاعم بالتأكيد على أنها ما زالت بقضبة الثوار كما زعم مسؤول حكومى ليبيى استرداد مدينة الزاوية وهذا ما تم نفيه من قبل ثوار 17 فبراير فى مدينة الزاوية.

وكشفت مصادر ليبية مطلعة بمدينة بنغازى حيث مقر المجلس الوطنى المؤقت الذى أعلن عن بعض الأسماء فى تشكيلته لإدارة شؤون البلاد، أن معمر القذافى أرسل أمس مفاوضاً باسمه للمجلس، وأعلن عن استعداده التخلى عن الحكم والرحيل خارج ليبيا مقابل ضمان سلامته هو أسرته.

وأوضحت المصادر لصحيفة الشرق الأوسط أن القذافى اشترط أن يكون الأمر كالتالى: أن يُعقد مؤتمر الشعب العام (برلمان القذافى)،

وأن يعلن القذافى خلاله التنحى، وتسليم السلطة إلى المجلس الوطنى، شرط ضمان سلامته هو وأسرته وضمان أمواله، وأضافت المصادر أن من بين شروط القذافى مساعدته فى الخروج إلى البلد الذى سوف يقصده، وأن يتم التنازل عن ملاحقته ومطاردته بالخارج وتقديمه للمحاكم الدولية.

(يوم 8 مارس 2011م)

صعدت القوات الموالية القذافى هجومها على الثوار فى كل من رأس لانوف والزاوية، مستخدمة أسلحة ثقيلة للمرة الأولى منذ بدء الثورة، مما تسبب بوقوع عدد كبير من الضحايا، فيما واصل الثوار زحفهم نحو مدينة بن جواد وسط قصف عنيف.

وكان المجلس الوطنى الانتقالى قد طلب من الثوار خلال اليوم وقف الزحف غرباً حتى يلتحق بهم الثوار، لغايات تحسين قدرتهم القتالية وتجاوز مواطن ضعفهم، وانتشر قناصة فوق أسطح بنايات قريبة من ميدان الشهداء فى مدينة الزاوية، وأكد عدد من سكان المدينة أن القناصة يطلقون النار على المدنيين، بينما تقصف الدبابات التى يقود بعضها مرتزقة المدينة عشوائياً.

وقالت مصادر مطلعة فى المدينة أن الكتائب اقتحمت بعض المنازل وقتلت ساكنيها بمن فيهم النساء، حسب ما جرى فى منطقة أولاد عمارة، ولا تزال كل وسائل الاتصال مقطوعة عن المدينة، وقد تمكن الثوار فى المدينة من قتل ضابط رفيع فى كتيبة خميس القذافى. وقال شاهد آخر أن الناس بالمدينة لا يستطيعون الهرب لأى مكان، لأن المدينة محاصرة بالكامل، والذين يمكنهم القتال يقاتلون بمن فيهم المراهقون.

وحذر الساعدى نجل القذافى من أن أباه لم يقحم الجيش بعد فى المعارك، وهو يوفره لحماية ليبيا مما أسماه هجوماً أجنبياً على حد قوله.

(يوم 9 مارس 2011م)

الثوار الليبيون يطلقون صواريخ الكاتيوشا لصد هجوم قوات القذافى، وقد سيطرت الكتائب على الميدان الرئيسى باستخدام الدبابات والطائرات ثم استطاع الثوار استعادة الميدان وقتلوا ضابطين (لواء وعقيد) وطردوا كتائب القذافى خارج المدينة (عدد قتلى اليوم أكثر من 40) فى مدينة الزاوية.

كما تجددت المعارك بين الثوار وقوات القذافى، وكانت اليوم هى الأعنف منذ بداية المواجهات، وقامت كتائب القذافى بقصف الثوار براجمات الصواريخ، كما شن سلاح الجو الليبى غارة على مدينة رأس لانوف النفطية.

فى نفس الوقت تقدم الثوار إلى بن جواد تحت غطاء من راجمات الصواريخ وفرته قوات الجيش الوطنى التى انضمت إليهم، وبعد اشتباكات عنيفة استطاعوا السيطرة على البلدة واستعدوا للتوجه إلى الوادى الأحمر.

وقد قصفت الطائرات التابعة للقذافى خزانات الوقود ومحطات المياه والكهرباء بميناء السدرة النفطى، مما أدى إلى تدمير 80% من مرافق الميناء، وتصاعدت أعمدة الدخان الأسود حول الميناء.

وفى لقاء له مع مجموعة من أبناء الزنتان دعا معمر القذافى الغرب إلى تقديم المساعدة إلى بلاده التى قال أنها تواجه حرباً "من

مجموعات جهادية جاءت من أفغانستان والجزائر". وفى لقاء تلفزيـونى آخر صرح معمر القذافى أن الفوضى ستعم المنطقة بأسرها وصولاً إلـى إسرائيل وأوروبا إذا تمت تنحيته عن الحكم، وحذر من سـيطرة تنظـيم القاعدة على ليبيا.

هذا وقد قررت الأمانة العامة لمؤتمر الأحزاب العربية فى عمان إلغاء عضوية حركة اللجان الثورية الليبية فى المؤتمر وذلـك لتنكرهـا لمطالب الشعب الليبى.

كما قال رئيس مؤسسة النفط الوطنية الليبيـة شـكرى غـانم أن الاضطرابات السياسية تسببت فى خفض إنتاج ليبيا من الـنفط مـن 1.6 مليون برميل إلى 500 ألف برميل يومياً فقط.

(يوم 10 مارس 2011م)

سيف الإسلام القذافى فى حديث يتوعد بهجوم شرس على الثوار فى المدن الليبية التى خرجت عن سيطرت أبيه.

سيطرت القوات التابعة لمعمر القذافى على شرق بن جواد بعـد معارك شرسة مع الثوار الذين فقدوا سيطرتهم عليها. وبعد قصف مكثف لرأس لانوف النفطية خرج مقاتلو الثوار متجهين شرقاً وحسب التليفزيون الليبى أنه "تم تطهير مطار وميناء السدرة من المسلحين".

كما تعرضت البريقة لقصف جوى مكثف ولم تكن من قبل هـدفاً لهجمات قوات القذافى، وتم إخلاء مستشفى رأس لانوف بعـد تعرضـه لقصف دمر الأسوار المحيطة به. وحسب شهود عيان فقـد تـم إطـلاق

قذائف على بعد بضعة كيلومترات من مصفاة رأس لانوف وبالقرب من مبنى يتبع الشركة الليبية الإماراتية لتكرير النفط.

وأوقف هجوم مضاد للقوات الموالية للقذافى تقدم الثوار على الساحل الشرقى الليبى إذ اضطروا للانسحاب من بلدة بن جواد الاستراتيجية بعد تعرضهم لإطلاق نار كثيف. وهناك أقوال عن بدء الهجوم على الثوار من البحر، وهى خطوة جديدة من قبل كتائب الموت التابعة للقذافى.

وحذر القذافى من أنه فى حال اتجاه أوروبا لدعم الثوار فإنها ستفقد دور ليبيا الفعال فى إيقاف الهجرة وفى بث الاستقرار فى شمال أفريقيا وفى أفريقيا كلها، فإن خياره سيكون الانسحاب. وختم قائلاً إن "ليبيا ماضية فى عمليات التنمية والإصلاح التى بدأتها لتحقيق رفاهيتها التامة ولحماية استقرارها".

فى هذا الوقت تعرضت رأس لانوف لهجوم من قبل قوات الكتائب التابعة للقذافى من البر والبحر والجو، وتجددت الاشتباكات بين الثوار والكتائب، حيث دخلت الكتائب على متن الدبابات إلى المرفأ النفطى ودخلت قوات أخرى إلى وسط المدينة، فتصدى الثوار لهم ودخلوا معهم فى معارك كر وفر فى المنطقة السكنية، مما دفع الثوار للانسحاب خارج المدينة إلى منطقة المنشآت النفطية التى تبعد 20 كم عن الحى السكنى.

قامت كتائب القذافى بقصف جوى استهدف مصفاة المدينة أدى لاشتعال النار فيها، وأدت معارك اليوم إلى سقوط 6 شهداء و 50 جريحاً من الثوار.

وسيطرت كتائب القذافى على ميناء السدرة والأحيــاء الســكنية بالمدينة وأجبرت الثوار على التراجع بعد أن قامت بمهاجمتهم عبر البحر والبر بمساعدة السلاح الجوى.

وقصفت كتائب القذافى مدينة الزاوية بعنف ثم توغلــت داخلهــا وقامت بنبش قبور الشهداء وأسرت عدداً من جرحاهم، كما استولت على ذخائر بحوزتهم، ثم سمحت للصحفيين بالتجول فى الميدان الرئيسى دون الخروج منه.

كما شنت طائرة حربية غارة على بلدة العقيلة، وأخــرى علــى مدينة البريقة وهما من بين مدن الشرق الليبى اللاتــى يســيطر علــيهن الثوار.

أما في طرابلس استخدما قوات القذافى الغــاز المســيل للــدموع وأطلقت النار فى الهواء لتفريق المصلين قرب مسجد فى حى تــاجوراء شرقى العاصمة طرابلس قبل أن ينظموا احتجاجاً ضد القذافى.

(يوم 12 مارس 2011م)

توعد سيف الإسلام القذافى بخوض الحرب "حتى النهاية". وقــال لمراسلى صحف إيطالية أن القوات الحكومية ستنتصر و "ســينتهى كــل شيء فى القريب العاجل". وأشار إلى أن القوات التابعة للنظــام الليبــى استعادت حتى الآن "90% من البلاد"، مضيفاً أن "هؤلاء الإرهــابيين لا يتحدثون عن الديمقراطية وانتخابات وقيم، إنهم فقط إرهابيون".

وشنت الفرقة 32 التى يقودها خميس القذافى هجوماً على مصراتة فى محاولة لاستعادة السيطرة على المدينة، وخلال الهجوم حاول رتل عسكرى التقدم نحو وسط المدينة فتصدت لهم قوات الثوار، وتمكنوا من إعطاب أربع دبابات.

كما رفض 32 عسكرياً بينهم ضابط برتبة لواء فى الكتيبة الأمنية التى يقودها خميس قتل المدنيين وأعلنوا انضمامهم للثوار.

وشن الطيران الليبى غارتين جديدتين على نقطة تفتيش للثوار فى مدينة العقيلة على خط الجبهة بين الطرفين. وقد أجبر القصف الجوى الثوار على التراجع إلى الوراء حيث نقلوا عشرات الآليات من العقيلة نحو البريقة إلى الشرق من العقيلة التى أضحت مدينة أشباح بعد أن هاجر سكانها.

هذا وشهد اليوم استمرار عمليات الكر والفر بين الكتائب والثوار الذين استطاعوا إجبار الكتائب على التراجع عن ميدان الشهداء، بالزاوية والاتجاه نحو شارع الملعب الأوليمبى الذى يبعد نحو ثلاثة كيلومترات عن الساحة حيث قضى الثوار ليلتهم، وفى غضون ذلك لا يزال الحصار محكماً على المدينة.

(يوم 15 مارس 2011م)

تشن كتائب القذافى هجوم شرس على مدينة إجدابيا من ثلاثة محاور من الغرب والجنوب ومن الشمال من البحر وقد استشهد عدد من الثوار فى هذا الهجوم، كذلك تم الاعتداء واغتصاب مجموعة من حرائر ليبيا فى المدينة وتم أسر مجموعة أخرى من شباب الثوار.

يظهر فى مساء نفس اليوم سيف الإسلام القذافى ويتوعد بحسم "التمرد" خلال 48 ساعة وأنه لا يرغب فى مهاجمة مدينة بنغازى حيث سيتم تحريرها من داخلها، واستهزأ بحلف الناتو وأنه لا يستطيع دخول الأراضى الليبية، حيث واصلت الطائرات قصف مدن إجدابيا وبنغازى.

(يوم 16 مارس 2011م)

ثوار 17 فبراير يتمكنوا من صد قوات كتائب القذافى ويجبرونهم على التقهقر بإتجاه البوابة الغربية لمدينة إجدابيا وتكبيدهم خسائر.

فى نفس اليوم يعود ثوار 17 فبراير للظهور مرة أخرى فى مدينة الزاوية غرب العاصمة طرابلس بـ80كم، وزادت كتائب القذافى فى الضغط على مدينة الزنتان فى الجبل الغربى وبدأت بقصف المدينة بصواريخ قراد وقطع المياه والكهرباء عنها.

(يوم 17 مارس 2011م)

شهد هذا اليوم صدور القرار "1973" من مجلس الأمن الدولى التابع للأمم المتحدة، والذى يجيز استخدام القوة ضد قوات كتائب القذافى لحماية المدنيين، حيث لعبت كلاً من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية دوراً مهم فى إقناع كلاً من روسيا والصين بالإمتناع عن التصويت وعدم الاعتراض واستخدام حق النقض الفيتو وسادت الاحتفالات فى مدينة بنغازي ومدن شرق ليبيا بعد صدور القرار.

(يوم 18 مارس 2011م)

قوات كتائب القذافي تتجاوز قوات ثوار 17 فبراير في مدينة إجدابيا من المحور الشرقي، وتبدأ هجوم شامل ضد مدينة بنغازي حيث فر المدنيين من مدينة إجدابيا بإتجاه مدينة طبرق ومدينة بنغازي، وأخذت كتائب القذافي في تدمير كل القرى الواقعة في الطريق بين مدينة إجدابيا ومدينة بنغازي، حيث كانت تضم هذه الكتائب أكثر من 11 ألف مقاتل ليبي، وأيضاً أكثر من 11 ألف مرتزق، وقد توجهت قوات الصاعقة المنظمة للثوار وكذلك أعداد كبيرة من ثوار 17 فبراير إلى غرب مدينة بنغازي وساهمت في صد قوات كتائب القذافي وتعطيلهم لعدة ساعات، حيث ساهمت القوات الجوية بقاعدة بنينة الجوية في تعطيل هذا الهجوم الغاشم لقوات القذافي على مدينة بنغازي وتحصن الثوار عند منطقة القوارشة المدخل الغربي لمدينة بنغازي وتم استشهاد مجموعة من الثوار فوق جسر أوزو في وسط بنغازي.

(يوم 19 مارس 2011م)

قام الطيار الصلابي وكذلك العقيلي وغيرهم بقصف كتائب القذافي بكل قوتهم حتى تم إسقاط طائرتهم فوق منطقة جليانة وفوق جامعة قاريونس في مدخل مدينة بنغازي الغربي، وكذلك استشهد من الثوار "أشرق الفائدي ورافالله السحاتي" وغيرهم من ثوار 17 فبراير، قبل أن تدخل كتائب القذافي مدينة بنغازي، قامت الطائرات الحربية الفرنسية

بقصف أرتال كتائب القذافى، حيث تم تدمير أكثر من 170 دبابة وأيضاً أكثر من 400 راجمة صواريخ قراد، والكثير من المدرعات وسيارات الشحن والأمداد، وخلال ساعات تم دحر كتائب القذافى والتى لم يبقى منها إلا فلول قليلة تراجعة باتجاه مدينة إجدابيا حيث تم حصارها هناك من قبل قوات ثوار 17 فبراير والتى كانت متمركزة فى مدينة البريقة، وتم التعامل معها وأسر عدد كبير منهم وقتل الباقية وتحققت بإذن الله تعالى حماية المدنيين العزل فى مدينة بنغازي والتى يتجاوز عدد سكانها المليون وثمانمائة نسمة.

(يوم 25 مارس 2011م)

يزداد الضغط على مدينة مصراتة وتبدأ عمليات الكر والفر فى مدينة الزنتان فى الجبل الغربى وكذلك بين قوات القذافى وثوار 17-فبراير بين مدينتى البريقة وإجدابيا، ويتم أسر مجموعة من قوات كتائب القذافى وقتل عدد آخر منهم فى كمين نصب لهم فى منطقة الأربعين بين البريقة وإجدابيا.

(يوم 28 مارس 2011 م)

طائرات حلف الناتو تقصف مواقع كتائب القذافى فى البريقة وكذلك فى منطقة الكلية العسكرية فى ضواحى مدينة مصراتة، وتسجيل للقذافى يحث قواته على الزحف باتجاه المدن الشرقية من ليبيا.

(يوم 1 إبريل 2011م)

طائرات حلف الناتو تقصف مدنيين بالخطـأ ويسـقط 7 شـهداء ويعتذر قائد قوات الناتو عن هذا الخطأ، ويتعهد بعدم تكرار ذلك بـالقرب من البريقة.

(يوم 7 إبريل 2011م)

تقوم مجموعات من أنصار القذافى بمحاولة زعزعت الاسـتقرار فى مدينة بنغازى، ولكن شباب ثوار 17 فبراير يتصدون لهم ويتم أسـر معظمهم بعد محاصرتهم فى أماكنهم داخل مدينة بنغازى ويعترفون بأنهم من الطابور الخامس.

(يوم 13 إبريل 2011م)

مجموعة الاتصال حول ليبيا والتى تشرف على الجانب السياسى من عملية التدخل الإنسانى لحماية المدنيين، تعترف بـالمجلس الـوطنى الانتقالى الليبى ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الليبى وتدعو إلـى رحيـل القذافى، وفى نفس اليوم استقرت الجبهة بين مدينتى البريقة وإجدابيا بعـد معارك كر وفر بين قوات كتائب القذافى وشباب الثوار، من جانب آخـر وصلت شحنات من الإغاثات للشعب الليبى من دولة قطر الشقيقة.

(يوم 15 إبريل 2011م)

تجدد الاشتباكات حول مطار مدينة مصراتة حيث تتحصن كتائب القذافى ويتم مهاجمتها من قبل الثوار، كذلك عودة الثوار لمدينة الزواية وإفشال محاولة لسيطرة كتائب القذافى على مرتفعات استراتيجية مهمة فى جبل نفوسة وكذلك قصف لمعبر "ذهبية" الحدودى بين ليبيا وتونس.

(يوم 20 إبريل 2011م)

فرنسا وإيطاليا ترسلان مستشارين عسكريين إلى المجلس العسكرى الليبى فى بنغازى وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية ترسل خبراء عسكريين إلى مدينة بنغازى، وقد قامت دولة قطر بإرسال مدربين وكميات من الأسلحة والسيارات المجهزة للمجلس الوطنى الانتقالى الليبى فى بنغازى ويقوم الخبراء بتدريب شباب الثوار على القتال والاشتباكات ونصب الكمائن للأعداء.

(يوم 28 إبريل 2011م)

تواصل غارات طائرات حلف الناتو على مدينة طرابلس ومدينة مصراتة وكذلك الغارات على مواقع كتائب القذافى فى البريقة ورأس لانوف وضرب مواقع للقيادة والسيطرة تابعة لكتائب القذافى فى غرب ليبيا.

(يوم 30 إبريل 2011م)

إرسال تعزيزات للثوار فى الجبل الغربى من المنطقة الشرقية وكذلك من مدن الزواية وصرمان وتجدد الاشتباكات حول مدينة الزنتان، وتقدم للثوار فى مدينة مصراتة وإجبار قوات كتائب القذافى على التقهقر إلى منطقة الدافنية.

(يوم 1 مايو 2011م)

أعلن موسى إبراهيم الناطق باسم القذافى من طرابلس عن مقتل عز العرب القذافى وثلاثة من أحفاد القذافى فى قصف لطائرات حلف الناتو استهدف مناطق للعمليات والسيطرة فى مدينة طرابلس، والحلف ينفى استهداف المدنيين ويؤكد حرصه على عدم تكرار الأخطاء ويشكك قادة المجلس الوطنى الانتقالى فى صحة هذه الأنباء وأنها إشاعات ومسرحية قام بها القذافى لاستعطاف الليبيين لصالحه.

(يوم 5 مايو 2011م)

ثوار 17 فبراير يدعمون مدينة مصراته بالسلاح والرجال عن طريق البحر من المدن الشرقية وتحديداً من ميناء بنغازى وإلى ميناء مدينة مصراتة بعد تجميد سلاح البحر لقوات القذافى، وتشهد جبهة مصراتة زخماً جديداً، كذلك قامت طائرات فرنسية بإلقاء كميات من

الأسلحة على منطقة الجبل الغربى وتحديداً فى مدينة الزنتان، الأمر الذى زاد من شراسة المعارك هناك وأدى إلى تقدم الثوار فى جميع المحاور وتراجع كبير لكتائب القذافى من مواقعها السابقة.

(يوم 9 مايو 2011م)

استمرار عمليات الثوار إنطلاقاً من إجدابيا باتجاه البريقة وسط مقاومة شديدة من قوات كتائب القذافى وأنباء عن وقوع أسرى من كتائب القذافى فى يد ثوار 17 فبراير الذين تقدموا بإتجاه مدينة البريقة.

(يوم 11 مايو 2011م)

ثوار 17 فبراير فى مصراتة يتمكنون من الإستيلاء على مطار مدينة مصراتة بعد معارك شرسة ضد قوات كتائب القذافى، استمرت لأكثر من شهرين وسط تقدم للثوار وتراجع لقوات كتائب القذافى فى المحاور الثلاثة لمدينة مصراتة وإعلان تحرير المدينة بالكامل وتأمينها.

(يوم 15 مايو 2011م)

سكان مدينة مصراتة يعانوا من نقص الغاز والوقود وتصلهم مساندة من مدينة بنغازى وطبرق والتى توجد بها كميات كبيرة من الوقود سبق وأن حصلوا عليها عن طريق البحر من ناقلات نفط تابعة للقذافى تم أسرها فى عرض البحر المتوسط وإجبارها على الرسو فى ميناء طبرق

وتزويد المنطقة الشرقية بالكامل بالوقود والذى يكفى لمدة ستة شهور تقريباً.

(يوم 27 مايو 2011م)

فى تغيير واضح لقادة روسيا يظهر وزير خارجيتها على الفضائيات ويدعو بصراحة القذافى للتنحى والرحيل عن ليبيا فى سابقة غير مسبوقة بالنسبة لمتخذ القرار فى روسيا، الأمر الذى زاد من الروح المعنوية للثوار وهبط من معنويات كتائب القذافى كما نقل ذلك مراسل رويترز.

(يوم 30 مايو 2011م)

خلافات قوية تدب وسط قيادات كتائب القذافى التى تحاصر مدينة مصراتة، تصل إلى حد الاشتباكات بينهما وسط تقدم ثوار 17 فبراير على المحورين الشرقة والجنوبى لمدينة مصراتة وتكبيد الكتائب خسائر فادحة.

(يوم 1 يونيو 2011م)

بعد اجتماع مطول لحلف الناتو يتم الإتفاق على تمديد مهمته فى ليبيا لحماية المدنيين إلى نهاية شهر سبتمبر من هذا العام، مع إمكانية التمديد مرة أخرى فى حال تهديد المدنيين فى المدن الليبية وتقدم الثوار بإتجاه مدينة زليتن.

(يوم 15 يونيو 2011م)

المحكمة الجنائية الدولية تجمع القرائن والشهود حول إرتكاب القذافى وقواته لجرائم حرب ضد الإنسانية وضد المدنيين الليبيين. ويصرح المدعى العام "مورنيو أوكامبوا" بإمكانية إصدار مذكرات إعتقال بحق القذافى ومعاونيه فيما استمرت المعارك بقوة فى الجبل الغربي والزاوية.

(يوم 27 يونيو 2011م)

صدور مذكرة توقيف ضد معمر القذافى وابنه سيف الإسلام وصهره ورئيس مخابراته عبد الله السنوسى المقرحى من المحكمة الجنائية الدولية، وردود فعل متباينة منها ما صرح به رئيس وزراء ليبيا "البغدادى المحمودى" بعدم شرعية المحكمة الجنائية الدولية وكذلك كون ليبيا ليست موقعة على اتفاقية إنشائها في روما ولم تنضم إليها، وأن هذه المذكرات ورائها مساعى من قبل فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بهدف زيادة الضغط على الجماهيرية الليبية.

(يوم 29 يونيو 2011م)

تعلن فرنسا أنها ألقت أسلحة خفيفة ومتوسطة من الجو إلى ثوار الجبل الغربى وتحديداً قرب الزنتان، بهدف منع قوات كتائب القذافى من أن تنفذ مجزرة ضد ثوار 17 فبراير بعد تسرب أنباء عن نقص حاد فى

الأسلحة والذخيرة لديهم وتؤكد أن هذا من ضمن الصلاحيات التى منحتها الأمم المتحدة لها ضمن القرار "1973" الصادر عن مجلس الأمن والذى يهدف لحماية أرواح المدنيين فى ليبيا.

(يوم 30 يونيو 2011م)

ثوار 17 فبراير يتقدمون من منطقة الأربعين باتجاه مدينة البريقة وسط مقاومة شرسة من قوات كتائب القذافى والتى ردت باستخدام صواريخ القراد والمدفعية الثقيلة لتغطي إنسحابها إلى منطقة رأس لانوف.

(يوم 1 يوليو 2011م)

استكمال الاستعدادات من قبل ثوار 17 فبراير فى منطقة الجبل الغربى بهدف شن هجوم شامل من أجل قطع الامدادات والطريق على كتائب القذافى والوصول إلى منطقة بئر الغنم ذات الأهمية الاستراتيجية.

(يوم 5 يوليو 2011م)

ثوار 17 فبراير يتمركزون بأعداد كبيرة بعد التعزيزات التى وصلت إليهم فى مداخل الجبل الغربى بهدف السيطرة على الطرق المؤدية لمدينة طرابلس، وفى مدينة مصراتة ثوار 17 فبراير يواصلون دحر قوات كتائب القذافى فى المحورين الشرقى والجنوبى ويواصلون تقدمهم.

(يوم 6 يوليو 2011م)

ثوار 17 فبراير يشنون هجوم مكثف من جبل نفوسة ويسيطرون على منطقة بئر الغنم ويقطعون الطريق الرئيسى بين مدينة الزاوية وطرابلس والجبل الغربى وسط تبادل لإطلاق صواريخ القراد والمدفعية الثقيلة والدبابات فى محاولة لإستعادة قوات كتائب القذافى لمواقعها السابقة.

(يوم 11 يوليو 2011م)

يظهر القذافى من خلال تسجيل صوتى يحث فيه أنصاره بالزحف بالملايين لتحرير المدن الليبية ويهدد الثوار بالسحق، فى نفس التوقيت يواصل الثوار فى الجبل الغربى ومصراتة والزواية تقدمهم ويجبرون قوات كتائب القذافى على الانسحاب من مواقعهم ويأسرون أعداد كبيرة منهم.

(يوم 15 يوليو 2011م)

مجموعة الاتصال الدولية حول ليبيا تعلن اعترافها بالمجلس الوطنى الانتقالى الليبى "سلطة حكومية شرعية" وهو اعتراف مهم لأنه يصدر عن أكثر من "40" دولة من بينها الولايات المتحدة الأمريكية.وهو ما يفقد القذافى الشرعية الدولية، ويعطى دافع قوى لثوار 17 فبراير حيث

ساهم هذا الاعتراف فى رفع الروح المعنوية لديهم مما يزيد الضغط على القذافى وكتائبه فى كل جبهات القتال.

(يوم 20 يوليو 2011م)

تقدم ملحوظ لثوار 17 فبراير فى الجبل الغربى حيث أصبحوا يسيطرون على معظم مناطق الجبل، وكذلك ثورا 17 فبراير فى مصراتة يواصلون تقدمهم بتحرير منطقة تاورغاء وصولاً لمدينة الهيشة شرقاً ومنطقة سوق الثلاثاء بمدينة زليتن غرباً.

(يوم 28 يوليو 2011م)

اغتيال اللواء عبد الفتاح يونس القائد العسكرى للمجلس الوطنى الانتقالى فى ظروف غامضة، حيث أعلن المستشار مصطفى عبد الجليل استشهاد الواء عبد الفتاح يونس ويفتح تحقيق فى الحادث ويعزى أهله ورفاقه ويؤكد على إستمرار الثورة ومواصلة الجهود لتحرير كامل التراب الليبى من حكم الطاغية القذافى.

(يوم 30 يوليو 2011م)

ثوار 17 فبراير ينجحون فى تحرير أجزاء من مدينة زلتين غرب مصراتة ويستعدون لدخول وسط المدينة ويأسرون أعداد كبيرة من قوات كتائب القذافى فى منطقة سوق الثلاثاء بعد سيطرتهم على منطقة الداقية

ونعيمة غربى مدينة مصراتة ويواصلون التقدم بإتجاه طرابلس من جهـــة الغرب والجنوب.

(يوم 1 أغسطس 2011م)

تشهد الجبهة الشرقية فى منطقة الأربعين شرق مدينـــة البريقـــة تحركات وتجهيزات لثوار 17 فبراير وتأهب لشن هجـــوم علـــى قـــوات كتائب القذافى المتحصنة فى البريقة ورأس لانوف بالأسلحة المتوســطة والثقيلة.

(يوم 6 أغسطس 2011م)

ثوار 17 فبراير فى الجبهة الشرقية من البريقة يشنون هجوم من ثلاثة محاور على قوات كتائب القذافى من الشرق والجنوب ومن الشمال "البحر" فى تنسيق مع طائرات الناتو التى تشن غارات مكثفة على قـــوات كتائب القذافى فى مدينة البريقة ورأس لانوف فى تزامن لشـــن الغـــارات على قوات كتائب القذافى المتراجعة فى مدينة زلتين غربـــى مصـــراتة وكذلك على مواقع كتائب القذافى بالقرب من العاصمة طرابلس.

(يوم 9 أغسطس 2011م)

القذافى يتهم حلف النيتو بقتل 85 مدنيين فى غارات شنتها علـــى قرية "ماجر" بالقرب من مدينة زليتن غرب مصراتة، ومتحدث باسم ثوار

17 فبراير بمدينة زليتن يؤكد أن القتلى الذين سقطوا هناك نتيجة لقذائف مدفعية وصواريخ قراد من قوات كتائب القذافى بقصد تشويه صورة حلف النيتو وهذا ما تم تأكيده من أكثر من مصدر وسط ارتباك واضح لفلول كتائب القذافى.

(يوم 16 أغسطس 2011م)

قوات كتائب القذافى تقهقر بعيداً عن مدينة البريقة وفى نفس الوقت ثوار 17 فبراير بمدينة زليتن يعلنوا السيطرة على منطقة وسط زليتن "السوق" ودحر كتائب القذافى التى لاذت فلولها بالفرار غرب زليتن باتجاه طرابلس.

(يوم 19 أغسطس 2011م)

قوات ثوار 17 فبراير فى الجبل الغربى تسيطر على مدنه، وتواصل السير باتجاه مدينة طرابلس بعد دخولهم لمدينة الزواية والسيطرة على معبر رأس جدير الحدودى مع جمهورية تونس وتجمع لقوات الثوار بمختلف الأسلحة المتوسطة والثقيلة للتوجه لتحرير العاصمة طرابلس فى وقت لاحق من هذا اليوم.

- يوم 20 أغسطس 2011م :

ثوار 17 فبراير من جميع المدن الليبية يبدأون شن هجوم شامل على العاصمة طرابلس من أكثر من محور، من الغرب ثوار الجبل

الغربى والزواية، ومن المحور الجنوبى ثوار نفوسة وترهونة، ومن المحور الشرقى ثوار مصراتة وزليتن والخمس وتاجوراء، ومن البحر ثوار بنغازى والبيضاء ودرنة وطبرق ومصراتة، ومن داخل العاصمة طرابلس ثوار فشلوم وسوق الجمعة والدريبي وغوط الشعال وعين زارة ... وفى تسجيل صوتى للقذافى يحث مؤيديه للسير بالملايين لتحرير المدن الليبية من الثوار ويعدهم بالمجد والعظمة.

(يوم 22 أغسطس 2011م)

ثوار 17 فبراير ينجحون فى الوصول لقلب العاصمة طرابلس "ميدان الشهداء" بعد انسحاب كتيبة أمحمد وانشقاق قائدها وانضمام مجموعة كبيرة من جنودها الليبيين إلى الثوار وهزيمة فلول كتائب القذافى وهروبهم فى كل اتجاه ووقوع أعداد كبيرة منهم فى الأسر لدى الثوار بسرعة ودقة أذهلت الجميع فى الداخل والخارج، وجعلت من معركة طرابلس درس فى الحرب الحديثة.

(يوم 23 أغسطس 2011م)

الثوار يواصلون تحرير العاصمة طرابلس من فلول كتائب القذافى ويسيطرون على مجمع باب العزيزية، مقر القيادة والسيطرة الخاص بمعمر القذافى وأبنائه الذين أختفوا ولم يظهر لهم أى أثر فى طرابلس بأكملها والإستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر.

(يوم 25 أغسطس 2011م)

ثوار ليبيا يخوضون معارك شرسة مع فلول القذافى فى منطقة أبوسليم وسط طرابلس تنتهى بدخول قوات الأمن الوقائي الليبى التابع للمجلس الوطنى الانتقالى إلى الحى بالكامل وتمشيطه وتطهيره.

(يوم 28 أغسطس 2011م)

القذافى يعلن مدينة سرت عاصمة له ويدعوا مؤيديه إلى تحرير طرابلس فى تسجيل صوتى منسوب له بثته قناة الرأة وقناة العروبية، وفى نفس الوقت قوار الجبهة الشرقية يسيطرون على مدن رأس لانوف والعقيلة والبريقة ومنطقة بن جواد والوادى الحمر ومنطقة هراوة فى سرعة ودقة رهيبة.

(يوم 1 سبتمبر 2011م)

ثوار مصراتة يسيطرون على منطقة الهيشة فى طريقهم لدخول مدينة سرت آخر معاقل القذافى على الساحل الليبى، ويتوجه ثوار الجبل الغربى والزواية بعد تحرير طرابلس إلى منطقة بنى وليد حيث تتحصن فلول كتائب القذافى وأهم معاونيه، حيث يمهل الثوار فلول القذافى أسبوع من الهدنة حتى يسلموا أنفسهم وأسلحتهم للثوار فى بيان صادر عن المجلس الوطنى الانتقالى الليبى، والذى يهدف منه إلى حقن دماء الليبيين،

والأمم المتحدة والقوى الكبرى الحليفة للثوار تفرج عن 15 مليـــار دولار من الأموال الليبية المجمدة فى ظل تأكيدات من المجلس الوطنى الانتقالى الليبى على قيادة ليبيا نحو التحول الديمقراطى وبناء الدولة الليبية المدنية الحديثة، والشفافية والمصداقية فى توزيع أموال الليبيين وتنفيــذ خطـــط اقتصادية لمعالجة آثار هذه الحرب المدمرة التى فرضها الطاغية القـــذافى على أبناء الشعب الليبى.

(يوم 5 سبتمبر 2011م)

اكتشاف مقبرة جماعية بالقرب من مقر للقيادة والسـيطرة تـــابع لكتائب القذافى فى منطقة صلاح الدين بطرابلس تضم أكثر من 170 جثة محترقة بعد أن تم قتلهم وتواصلت عمليات تمشيط أحياء مدينة طــرابلس وأسر بقايا فلول كتائب القذافى وتجميع الأسلحة من بعض منازل المؤيدين للقذافى "الطابور الخامس".

(يوم 8 سبتمبر 2011م)

ثوار مصراتة يقفون على بعد 30 كم غربى مدينة سرت وثـــوار المنطقة الشرقية يواصلون التقدم باتجاه سرت، والمجلس الوطنى الانتقالى الليبى يمنح هدنة مدتها اسبوع لتسليم المدينة واستسلام فلول كتائب القذافى وحقن الدماء ويدعو الأعيان والمشايخ لإقنـــاع قـــادة الكتائـــب بالتســـليم والمساعدة على خروج المدنيين من المدينة بسلام.

(يوم 9 سبتمبر 2011م)

صدور "مذكرة حمراء" من الشرطة الدولية "الأنتربول" بعد صدور مذكرة توقيف عن المحكمة الجنائية الدولية لاعتقال معمر القذافى وأبنه سيف القذافى وصهره عبد الله السنوسى، ويعد ذلك بمثابة مذكرة لضبط وإحضار المتهمين الثلاثة فى أى مكان يتواجدون به داخل أو خارج ليبيا، الأمر الذى يُعد نصراً معنوياً للثوار ولكل أبناء الشعب الليبى على هذا الطاغية.

(يوم 10 سبتمبر 2011م)

ثوار الغرب وثوار الشرق يضيقون الخناق على بقايا فلول القذافى فى مدينة سرت وثوار الجبل الغربى وثوار الزواية وثوار زليتن يمهلون فلول كتائب القذافى فى منطقة بنى وليد حتى نهاية الأسبوع للإستسلام ويواصلون استقبال التعزيزات من العاصمة طرابلس من مقاتلين وأسلحة.

(يوم 12 سبتمبر 2011م)

حكومة النيجر تعلن اليوم رسمياً لجوء الساعدى القذافى وأكثر من 30 شخصية من معاونيه وأقاربه بعد فرارهم من مدينة سرت فى رتل من السيارات تجاوز عددها 150 سيارة محملة.بالأموال والأسلحة دون أى ملاحقة من طائرات النيتو والتى ردت بأنها تنفذ مهمتها فقط، وهى حماية المدنيين فى حال تعرضهم للخطر.

(يوم 15 سبتمبر 2011م)

فى زيارة رسمية هى الأولى لرئيس فرنسا نيكولا ساركوزى ورئيس وزراء المملكة المتحدة البريطانية ديفيد كاميرون إلى ليبيا بهذا المستوى الرفيع يتم استقبال حاشد فى مطار العاصمة طرابلس وإجراء محادثات مع رئيس المجلس الوطنى الانتقالى الليبى ورئيس المكتب التنفيذى حول الأوضاع فى ليبيا والتطورات المتسارعة، ثم مغادرة العاصمة الليبية طرابلس والتوجه إلى مدينة بنغازى فى شرق ليبيا واستكمال الحوارات الخاصة بحاضر ومستقبل ليبيا وإعادة الإعمار وغيرها من الملفات.

وفى الأثناء تشن قوات الثوار من الغرب والشرق والجنوب هجوم مكثف على مدينة سرت حيث تتحصن فلول كتائب القذافى وكذلك شخصيات مهمة فى نظام القذافى المنهار والتى تقاوم بشكل شرس عن مناطق محددة داخل المدينة والتى تتعرض لتدمير بسبب عدم انصياع فلول كتائب القذافى لعرض الجيش الوطنى الليبى والمجلس الانتقالى الليبى بالاستسلام وضمان خروج المدنيين بسلام من المدينة.

(يوم 16 سبتمبر 2011م)

ثوار الجبل الغربى والزواية وزلتين يضيقون الخناق على فلول كتائب القذافى فى منطقة بنى وليد ويسيطرون على مداخل المدينة بعد سيطرتهم على المطار، وسط محاولات للتفاوض من طرف أعيان ومشايخ قبيلة ورفلة فى محاولة لحقن الدماء وإيقاف القتال.

وفى نفس اليوم هيئة الأمم المتحدة تعترف بالمجلس الوطنى الانتقالى الليبى كسلطة شرعية ووحيدة ممثلة للشعب الليبى.

(يوم 19 سبتمبر 2011م)

الجيش الوطنى الليبى وقوات الثوار يسيطرون على البوابة الغربية والبوابة الشرقية لمدينة سرت وسط مقاومة عنيفة من فلول كتائب القذافى والتى تستخدم المدفعية الثقيلة وصواريخ القراد لصد قوات الثوار التى تحاصر المدينة بشكل شرس مما يؤكد وجود شخصيات مهمة داخلها.

(يوم 20 سبتمبر 2011م)

الرئيس الأمريكى باراك أوباما يلتقى فى نيويورك المستشار مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطنى الانتقالى، حيث أعلن المستشار عن رقم رهيب لعدد قتلى الثورة الليبية والذى وصل إلى 25 ألف شخص بينهم أعداد كبيرة من النساء والأطفال وأكثر من 30 ألف مصاب.

وفي الأثناء تشدد قوات الثوار المدعومة من الجيش الوطنى الليبى حصارها على مدينة سرت ومنطقة بني وليد حيث تتحصن آخر فلول كتائب القذافى.

(يوم 1 أكتوبر 2011م)

يشن ثوار 17 فبراير هجوم مكثف على منطقة بنى وليد ويعاودوا السيطرة على المطار والبوابة الجنوبية الغربية وفى نفس الوقت ثوار 17 فبراير يواصلون الضغط على مدينة سرت من جهة الغرب ومن جهة الشرق ويتوغلون فى الجنوب الغربى بعد سيطرتهم على منطقة بوهادى والدخول المشترك لقوات ثوار 17 فبراير من جهة الغرب والشرق الذين التحموا بعد التنسيق بين قيادتهم وكبدوا فلول كتائب القذافى خسائر فادحة فى الأرواح والأسلحة وأسروا مجموعة من القناصة.

(يوم 2 أكتوبر 2011م)

شهد هذا اليوم تحركات ومفاوضات مستمرة بين قادة الثوار ومشايخ وأعيان بنى وليد وكذلك على الجانب الآخر فى جيب سرت حيث يحاول مشايخ سرت من المعدان والفرجان والقدافة لوقف إطلاق النار وإخراج المدنيين، الأمر الذى رحب به رئيس المجلس الوطنى الانتقالى المستشار مصطفى عبد الجليل وطلب الثوار بالتوقف والتراجع مسافة كافية لتأمين خروج المدنيين وتم إعطاء هدنة لمدة أسبوع وذلك على أمل حقن دماء الليبيين من الجانبين.

(يوم 8 أكتوبر 2011م)

بدأ هجوم شامل على مدينة سرت وبالتزامن مع الهجوم الكاسح على منطقة بنى وليد بعد فشل كل جهود الوساطة وعدم قبول كتائب

القذافى للإستسلام للثوار وتقدم للثوار داخل مدينة سرت والضغط على حى المورتنيين وتقهقر فلول القذافى فى المدينة تحت ضغط من ضربات الثوار والتى استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة.ولأول مرة صواريخ روسية وفرنسية متوسطة المدى تم تطوير منصات إطلاقها فى ورش بمدينة بنغازى.

(يوم 9 أكتوبر 2011م)

ثوار الشرق وثوار الغرب يتقدمون ويسيطرون على جامعة سرت والتى كانت قاعدة متقدمة وساهمت فى صد قوات الثوار وتحصنة بها فلول كتائب القذافى وفى نفس اليوم استطاع الثوار الدخول لمجمع "واغادوغو" للمؤتمرات وسجلوا انتصارهم بإدخال القنوات الفضائية ومنها قناة الجزيرة إلى قلب مكتب معمر القذافى، الأمر الذى يُعد إختراق كبير لفلول القذافى والذين استسلم منهم أعداد كبيرة.

أما فيما يخص جيب بنى وليد فإن تقدم الثوار بصورة مستعجلة وتعرضهم لنيران الأسلحة الثقيلة أسفر عن استشهاد 17 من الثوار، الذين تراجعوا لإعادة ترتيب الصفوف وتغيير الاستراتيجية فى مواجهة استماتت فلول كتائب القذافى فى بنى وليد وهم من تلطخت أيديهم بدماء الليبيين واغتصاب حرائر ليبيا.

(يوم 10 أكتوبر 2011م)

حيث شهد هذا اليوم هدوء نسبى حذر فى جيب بنى وليد استمرار تقدم الثوار فى جيب سرت نحو آخر معاقل فلول كتائب القذافى فى

المنطقة الثانية وسط مزيد من الدعم وتعزيز القوات التابعة للمجلس الوطنى الانتقالى فى الجبين.

(يوم 11 أكتوبر 2011م)

قوات الثوار تواصل تقدمها فى مدينة سرت ويتمكنوا فى آخر النهار من الاستيلاء على مقر قيادة الشرطة "المودبرية" فى وسط سرت بعد معارك عنيفة ضد فلول كتائب القذافى والذين بدأت تظهر عليهم حالات الإعياء والتعب وإنخفاض المعنوية، وهذا ما أكده بعض منهم والذين استسلموا للثوار وأكدوا كذلك على وجود مجموعة من الشخصيات المهمة من نظام القذافى وعلى رأسهم ابنه "المعتصم".

أما فى جيب بنى وليد فقد تم ضرب رتل من السيارات حاول الخروج منها من خلال طريق جانبى وعر ولكن تم تدمير أكثر من 20 سيارة وتراجعت باقى السيارات إدراجها مرة أخرى.

(يوم 12 أكتوبر 2011م)

تشديد يد الضغط على جيب سرت وكذلك جيب بنى وليد وتبادل لإطلاق نار كثيف بجميع أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة واستشهاد ثلاثة من الثوار فى جيب سرت.

(يوم 13 أكتوبر 2011م)

الإعلان من بنغازى عن رفع جزئى للحظر المفروض على ليبيا وكذلك تشغيل أنبوب الغاز "غرينسرم" والذى يصدر من خلاله الغاز

الليبى إلى إيطاليا ومنها إلى أوروبا فى حدث رفع من معنويات الليبيين وخاصة الثوار على مختلف الجبهات.

(يوم 15 أكتوبر 2011م)

شن هجوم مكثف على جيب سرت وحصار فلول كتائب القذافى فى المنطقة الثانية والشراسة التي أبدتها فلول القذافى عند تضييق الخناق عليهم، الأمر الذى ترتب عليها استشهاد مجموعة من الثوار منهم الشيخ أحمد المجبري ووائل مبارك الفطمانى وكذلك إبراهيم عمارة الشيخى.

(يوم 16 أكتوبر 2011م)

تواتر أنباء مؤكدة عن وجود صيد ثمين فى مدينة سرت دون الكشف عن هويته مع تأكيد بعض من الثوار على أنه ابن القذافى "المعتصم" وكذلك تصريح رئيس المجلس التنفيذى "محمود جبريل" بأن هناك أنباء عن تواجد القذافى في جنوب ليبيا فى المثلث بين ليبيا والجزائر والنيجر .

(يوم 18 أكتوبر 2011م)

قيام وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية "هيلارى كلينتون" بزيارة لليبيا وإجراء مؤتمر صحفى تدعوا من خلاله ثوار 17 فبراير إلى سرعة العمل على إعتقال معمر القذافى أو قتله بكل صراحة وهو الأمر

الذى لم يسبق وإن تعرض له أى مسئول أجنبى وخاصة من الولايات المتحدة الأمريكية، وسط أبناء عن تمشيط للحذود الغربية والغربية الجنوبية على المثلث بين تونس وليبيا والجزائر بالقرب من مدينة غدامس الأثارية ويقوم بهذه العملية مجموعة من ثوار 17 فبراير بالزنتان.

(يوم 19 أكتوبر 2011م)

أنباء مؤكدة عن وقوع المعتصم "ابن القذافى" فى قبضة الثوار ونقله إلى مدينة مصراتة، وتحول القتال فى المنطقة الثانية من جيب سرت إلى حرب شوارع حيث يطارد الثوار فلول كتائب القذافى من شارع لآخر ومن بيت إلى بيت.

(يوم 20 أكتوبر 2011م)

فى صباح هذا اليوم المبارك استيقظ العالم والليبيين على أنباء متضاربة عن وقوع "معمر القذافى" نفسه فى قبضة الثوار، وأنباء أخرى عن مقتله وخروج رئيس المجلس العسكرى لمدينة طرابلس "عبد الحكيم بالحاج" عبر قناة الجزيرة وتأكيده نبأ مقتل "معمر القذافى" فى جيب سرت وتحديداً فى منطقة وادى جارف مع غياب لأى صور أو إثبات على صحة هذه الأنباء المدوية.

وعند الساعة الثانية من بعد ظهر يوم 20 أكتوبر 2011م يتم بث صور تم إلتقاطها عبر الإنترنت لأسر معمر القذافى من قبل ثوار 17

فبراير ويظهر فيها القذافى والدم يغطى رأسه وكذلك صدره وتم نقله إلى مدينة مصراتة، وتوارد أنباء عن محاولة يائسة لبعض من فلوله لإنقـــاذه من الثوار، الذين يعلنوا بعد ذلك بساعات قليلة نبأ أذهل العالم بمقتل معمر القذافى متأثراً بجروحه التى أصيب بها عند إلقاء القبض عليه، وتنطلــق الأفراح فى كل المدن الليبية من شرقها إلى غربها ومــن شــمالها إلــى جنوبها وكذلك فى عدد من مدن العالم التى يتواجد بها أبناء الجالية الليبية بمصر وتونس وبريطانيا واستراليا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من دول العالم الحر :......

الرواية المرجحة لمقتل الطاغية القذافى وسقوطه المدوى وإنتصار الشعب الليبى فى حربه ضد الظلم والدكتاتورية والاستبداد

يؤكد "منصور ضوء" قريب القذافى وقائد حرسه أن القذافى أعطى الأوامر بالخروج من المنطقة الثانية بجيب سرت بعد أن نفذ الطعام وقاربت الذخائر على النفاذ من خلال رتل من السيارة بلغ عدده "42" سيارة وتم تحديد ساعة الصفر عند الرابعة صباحاً ولكن حدث تأخير تسبب فى انتباه الثوار من شرق سرت لهذا الرتل وتم ضرب بصواريخ روسية وفرنسية متوسطة المدة تم تعديلها وتطويرها فى ورش بمدينة بنغازى وتم تدمير أغلب سيارات الرتل وتم تغيير الاتجاه نحو وادى جارف وعندها تم قصف باقى سيارات الرتل من طائرات النيتو من الجو، الأمر الذى اضطر معه الطاغية معمر القذافى ومن بقى معه من معاونيه وجنوده إلى التوغل على الأقدام فى محاولة يائسة وعندما وصل ثوار 17 فبراير إلى موقع أنابيب تصريف مياه الأمطار على الطريق الرابط بين مدينة سرت ومنطقة وادى جارف، حيث أعتقد أحد الجنود أن الثوار هم كتائب القذافى فقال لهم سيدى القائد عنا، معمر هنا وعند وصول الثوار تفاجئ الجميع بأن الصيد هو معمر القذافى الطاغية وبيده بندقية وبحزامه مسدس وتم إلقاء القبض على الطاغية وكان مصاب فى رأسه وصدره ورجله اليمنى، وتم نقله بعجلة إلى مدينة مصراتة حيث لفظ آخر أنفاسه متأثراً بجروحه وهذا ما أكده أحد ثوار كتيبة الغيران والذى أُلقى القبض عليه.

وتنفس كل الليبيين والعالم الصعداء بعد غياب هذا الطاغية السفاح عن عالمنا والذين يأمل كل الليبين أن يعمه السلام والتسامح بعد موت هذا

الطاغية الذى نشر الرعب فى كل ربوع المعمورة وكان يشـــكل تهديـــد حقيقى لشعوب العالم، وهكذا سقط الطاغية القذافى.

والحمد لله على هذا النصر المؤازر والله أكبر الله أكبر .

والذى يأمل الجميع أن يكون عبرة لمن يعتبر لأن الطاغية القذافى لم يعتبر بمصير من سبقوه من الطغاة أمثال موسولينى وهتلر وتشاوشكوا وغيرهم الكثير، وفى نفس الوقت نأمـــل فـــى أن تـــتم عمليـــة التحـــول الديمقراطي فى ليبيا بشكل سلس ودون أى عنف وبشكل حضارى .....

والله من وراء القصد ..

(خطب وتصريحات الطاغية القذافى بعد إنطلاق ثورة 17 فبراير 2011م)

- **فى ظهور مفاجئ للقذافى عبر قناة الجماهيرية بعد منتصف ليل يوم 21 فبراير 2011م**، لم يستمر أكثر من نصف دقيقة من مقره فى باب العزيزية ليثبت أنه ما زال فى طرابلس ولم يغادر إلى فنزويلا ولم يهرب من مواجهة الثوار.

- **خطاب القذافى فى يوم 22 فبراير 2011م** : حيث هدد القذافى وتوعد الثوار المطالبين برحيله عن الحكم وعن ليبيا بأنه سيحارب حتى النهاية وأن مصير هؤلاء الثوار هو الإعدام ودعا أنصاره للزحف إلى مدن الشرق وطرد الثوار الذين وصفهم بالمخربين من أوكارهم وأنه باقى ولن يغادر بلاده، ومجد نفسه وعائلته وأنجازاته فى ليبيا، ووصف الثوار بأنهم "جرذان ومتعاطين لحبوب المخدرات والهلوسة" وأكد على ضرورة إعدامهم جميعاً، وفى ختام خطابه وهو يضرب المنبر الذى أمامه بقوله "قد تندمون ساعة لا ينفع الندم، من أنتم، دقت ساعة العمل، دقت ساعة الزحف، دقت ساعة الانتصار، لا رجوع، إلى الأمام إلى الأمام، ثورة ثورة".

- **فى اتصال هاتفى منسوب للقذافى بتليفزيون الجماهيرية فى يوم 24 فبراير 2011م**، القذافى يتهم زعيم تنظيم القاعدة بالتلاعب باالليبيين وأن القاعدة تسعى لإقامة دويلات إسلامية فى ليبيا، وأن سلطته فى ليبيا أدبية مثل سلطة ملكة بريطانيا، وملك تايلندا والذين لا يمارسان الحكم بل أن منصبهما شرفى ومعنوى منذ عشرات السنين.

- **خطاب القذافى فى 25 فبراير 2011م :** ظهر القذافى من فوق قلعة المدينة القديمة والتى تطل على ساحة الشهداء فى قلب طرابلس وقال أنه سوف يسحق المحتجين ودعاء أنصاره بالخروج إلى الشوارع وحماية ليبيا ونفطها والاستعداد لمواجهة "الخونة" والاستعداد للإحتفال بالنصر وقال لأنصاره غنوا وأرقصوا لأن النصر قادم وأن الشعب الليبى إذا كان لا يحبنى فلا استحق الحياة.

- **صرح القذافى فى لقاء له مع قناة صربية فى 27 فبراير 2011م** أنه يدين قرار مجلس الأمن والقاضى بفرض عقوبات عليه وأعوانه وتعهد بعدم مغادرة ليبيا وأعاد اتهامه لأجانب وتنظيم القاعدة فى التمرد الذى شهد بعض المدن الليبية.

- **فى لقاء صحفى للقذافى مع بعض الصحفيين الأجانب بطرابلس فى 28 فبراير 2011م،** أكد القذافى أنه يسيطر على الوضع وأنه لا يملك أى منصب رسمى لأنه ليس رئيس ليستقيل من منصبه وأن من سيطروا على بنغازى هم من تنظيم القاعدة وأتو من الخارج، ويدعوا القذافى الأمم المتحدة لإرسال لجنة تقصى حقائق إلى ليبيا وأكد نفيه لقصف المدنيين وعاد القذافى ليؤكد أن الشعب الليبى يحبه ومستعد للموت من أجله، وأن طائراته استهدفت مواقع عسكرية ومخازن أسلحة ولم يقصف المدنيين وهذا اعتراف منه باستخدام جميع أنواع الأسلحة ومنها الطيران لضرب الثوار.

- **خطاب القذافى فى 2 مارس 2011م :** فى احتفال مقتضب أقيم فى قاعة مغلقة فى طرابلس بمناسبة إعلان سلطة الشعب الرابع والثلاثين

والأخير، أكد القذافى على أنه سيقاتل حتى آخر رجل وأن ما يجرى فى ليبيا هو مؤامرة للسيطرة على الأراضى الليبية والنفط وأنه ليس رئيس ولكنه رمز ومرجعية يقبل بها الشعب، وتحدث عن الشرعية الثورية، ونفى خروج أى مظاهرات سلمية ضده فى ليبيا او حتى وجود معتقلين سياسيين وأكد على وجود خلايا نائمة تابعة لتنظيم القاعدة فى ليبيا، ودعا مجدداً لتشكيل لجنة دولية لتقصى الحقائق، واكد على منع أى تدخل أمريكى أو غربى حتى لا تراق دماء كثيرة وأوضح قبوله بمناقشة الدستور من دون أى أعمال عنف وأن من القتلاء رجال أمن وشرطة وآخرون من الارهابيين وأن أى انضمام لقيادة الجيش والشرطة والدبلوماسيين لهؤلاء المسلحين جاء نتيجة لتعرضهم للتهديد بالقتل هم وأسرهم.

- صرح القذافى لصحيفة "لوجورنال دوريمانش الفرنسية" فى 4 مارس 2011م بضرورة تشكيل لجنة دولية لتقصى الحقائق وتشارك فيها لجنة من الاتحاد الأفريقى وأن تتولى فرنسا تنسيق عمل اللجنة، وعاد ليهدد الغرب بخطر تنظيم القاعدة وأيضاً هدد بعدم منع الهجرة غير الشرعية وأنه تعرض لمؤامرة مخطط لها وأن ما يحدث فى مدينة بنغازى هو سيطرة مجموعة من القاعدة عليها، وانها أى بنغازي تعانى من أعمال سلب ونهب واغتصاب، ونفى أن تكون لديه أو لعائلته أى أموال أو أصول فى خارج ليبيا وتحدى العالم أن يثبت أحد عكس ذلك.

- فى لقاء للقذافى عبر "قناة فرانس 24" فى يوم 7 مارس 2011م، عبر القذافى عن استغرابه لاعتراف الرئيس الفرنسى بالمجلس الوطنى

الانتقالى الليبى وأن فرنسا تتدخل فى شئون ليبيا وسخر القذافى من هذا الاعتراف ووصفه بالمضحك، وأن الاتحاد الأفريقى سيوفد لجنة لتقصى الحقائق إلى ليبيا وليثبت أن ما يحدث فى ليبيا ليس كما ينشر الغرب وهو ما وصفه بأنه كذب مائة فى المائة.

- بث تليفزيون الجماهيرية لقاء للقذافى مع مجموعة من أبناء الزنتان فى 9 مارس 2011م حيث دعا الغرب لتقديم المساعدات إلى بلاده التى قال أنها تواجه حرباً من مجموعات تابعة لتنظيم القاعدة قادمة من الجزائر وأفغانستان ووصف أعضاء المجلس الوطنى الانتقالى بأنه مجموعة من "الخونة" وأن الجميع يحسد ليبيا على ازدهارها والعيش الرغد الذى لا يوجد فى غيرها من الدول.

- فى لقاء للقذافى مع التليفزيون التركى "ART" فى 9 مساء 2011م أكد على إن الفوضى ستعم منطقة الشرق الأوسط لتصل إلى اسرائيل وأوروبا إذا تنحى عن قيادة الحكم فى ليبيا وأن تنظيم القاعدة لو ترك سوف يسيطر على ليبيا، وأن الشعب الليبى سيقاتل معه فى حال فرض الغرب حظراً جوياً على ليبيا.

- فى يوم 11 مارس 2011م عبر إذاعة الجماهيرية، هدد القذافى قادة أوروبا بأن ليبيا ستكون مضطرة للانسحاب من التحالف الدولى ضد الارهاب، وانها ستغير سياساتها تجاه تنظيم القاعدة، وكذلك ستسمح بهجرة ملايين من السود الأفارقة إلى أوروبا، وأن ليبيا ماضية فى عمليات التنمية والإصلاح لتحقيق الرفاهية التامة وحماية استقرارها.

- فى كلمة للقذافى أمام أنصاره فى بـاب العزيزيـة فـى 15 مـارس 2011م ونقلها تليفزيون الجماهيرية أنه سيقاتل حتى النهاية من أجل الحفاظ على نفط وأرض ليبيا وجدد اتهامه للغرب بالسعى للسـيطرة على ليبيا ونفطها وتحدى قادة فرنسا وبريطانيا وأمريكا على قبـولهم بالتنحى عن مناصبهم وإعطاء الحرية لشعوبهم كما فعل هو فى ليبيا سنة 1977م وهاجم جامعة الدول العربية وهاجم أيضاً دول مجلـس التعاون الخليجى ونعتهم بأنهم ليسوا متعاونين.

- فى كلمة للقذافى نقلتها قناة الجماهيرية فى 16 مارس 2011م قال أن قواته تخوض معركة حاسمة فى مصراتة ودعاء أنصاره لعدم تـرك مصراته بيد حفنة من المجانين.

- خطاب صوتى للقذافى نقله تليفزيون الجماهيرية فى يوم 17 مـارس 2011م ، القذافى يتوعد بشن حرب لا هوادة فيما على ثوار بنغازى وشرق ليبيا خلال الساعات القادمة لإنهاء المهزلة وإعادة الأمور إلى نصابها وأن هذا التحرك يأتى استجابة لحرائر بنغازى وللقضاء على المخطط الاستعمارى الغربى الذى تقف ورائه أمريكا ودول أوروبية، أن قواته ستكون جاهزة لمواجهة كل المخاطر حتى وإن اجتمع العالم ضده فى استباق لقرار مجلس الأمن الذى سيصدر الليلة والقاضـى بفرض منطقة حظر للطيران فوق ليبيا واتهم الثوار بالتسـول لـدى قطر والامارات والكويت وبتحويل ليبيا إلى صومال جديدة.

- فى كلمة للقذافى نقلها تليفزيون الجماهيرية بعد سـاعات مـن بـدء هجمات النيتو على قوات القذافى التى تهاجم مدينة بنغازى فى يـوم

19 مارس 2011م، أكد على أنه سيقوم بتسليح المدنيين للدفاع عن ليبيا ضد العدوان الاستعمارى الصليبى، وهدد بأن منطقة البحر المتوسط أصبحت الآن ساحة حرب، وأكد أن المصالح الدولية فى المنطقة ستكون فى خطر من الآن وصاعداً إذا استمر هذا العدوان.

- كلمة مقتضبة للقذافى بمناسبة إجلاء القواعد البريطانية فى 28 مارس 2011م، ويتوعد القذافى الغرب بالحرب ونقلها إلى عواصمهم والتحريض ضدهم وحث أنصاره على طرد المخربين الإرهابيين من المدن الليبية، وأن ثوار النيتو سيدفعون الثمن فى النهاية.

- فى لقاء للقذافى مع بعض من أنصاره مما قيل أنهم من قبائل الزنتان والجبل الغربى وعددهم قليل، هدد بضرب مصالح الدول الغربية فى العالم ويصف أمير دولة قطر بأنه (.......) ويطالب بلجنة من الاتحاد الأفريقى للوقوف على الحقائق التى تحاول أمريكا والغرب تزويرها، مع تأكيد على سقوط مدنيين فى طرابلس وصرمان من جراء قصف طائرات الغرب الصليبى لها، وتكرار قتل الليبيين كما حدث فى الغارة الغاشمة على ليبيا فى 15 أبريل 1986م.

- فى تسجيل صوتى منسوب للقذافى يحث أنصاره فى زلتين والخمس ومسلاته للخروج والزحف على مصراتة وتحريرها من يد الإرهابيين والمخربين الذين عاثوا فيها فساد وعدم السماح لهم بمزيد من التخريب، هذا التسجيل فى 15 مايو 2011م.

- فى ذكرى إجلاء القواعد الأمريكية من على الأراضى الليبية فى 11 يونيو 2011م، القذافى يهدد بنقل المعركة إلى قلب الولايات المتحدة

الأمريكية وفرنسا وبريطانيا وأنه سيقود ضدهم حرب لا هوادة فيهـا حتى يوقفوا الغارات على ليبيا.

- فى ظهور صوتى للقذافى نقله تليفزيون الجماهيرية يـدعو أنصـاره للسيد بالملايين لتحرير المدن المـدمرة وعـدم السـماح للمخـربين بالوصول للعاصمة طرابلس فى 20 أغسطس 2011م.
- القذافى يعلن أن سرت هى العاصمة المؤقتة لنظامه حتى يتم تحريـر طرابلس من أيدى الخونة والمخربين الذين سيخرجون منها بمناسـبة أعياد الفاتح 2011م والتى ستؤجل حتى تحرير العاصمة وانتصـار الشعب العظيم.

(بعض من جرائم الطاغية القذافى داخل ليبيا وخارجها)

- **إغتيال رفقاء السلاح من الضباط الوحدويين الأحرار**: حيث أقدم على اغتيال مجموعة من ضباط الجيش الليبى بعد أشهر قليلة من إنقلاب سبتمبر 1969م، ومنهم الرائد أمحمد المقريف، والمقدم على الفيتورى، والأخوين المنقوش وبن سعود وغيرهم الكثير مما عرفوا بمخططاته القذرة، وممن هم أقوى شكيمة وشخصية منه، حيث عمل على تدبير المؤامرات والصاقها بهم وإعدام الأخطر منهم وسجن الأقل خطورة مثل نورى نجم وعبدالله الصقر وغيرهم.

- **اختراع مناسبة 7 إبريل 1976م**: حيث تم فى هذا اليوم الاسود إعدام طلاب وأساتذة من جامعة بنغازى (قاريونس سابقاً) وجامعة طرابلس (الفاتح سابقاً) وجعل من هذا اليوم عيداً وسنة سيئة لقتل الأبرياء وإعدامهم بحجة أنهم أعداء للثورة والوطن وجعل من قتلة هذا اليوم المشئوم قيادات وأمناء للشعب الليبى أمثال: الطيب الصافى، محمد المجدوب، أحمد ابراهيم، عمر السودانى .... وغيرهم مما تلطخت أيديهم بدماء الأبرياء الشرفاء من أبناء ليبية لا لجرم اقترفوه إلا للمناداة بحرية ليبيا وكرامة الشعب الليبى.

- **إعداد لجان لتصفية المعارضين له فى داخل ليبيا وخارجها**: حيث يتم تدريب هؤلاء القتلة معدومى الضمير والإنسانية لقتل من يعارضون سياسات القذافى الدموية فى داخل ليبيا أو خارجها ومن هؤلاء الضحايا المرحوم منصور الكيخمياء والمزوغى والحاسى وغيرهم

الكثير .... وفى الداخل عبر مشانق 7 إبريل وغيرها أمثال المرحوم ضيف الله الغزلى وغيره الكثير والكثير..... .

- **تفجيرات روما وبرلين :** حيث عمل القذافى على زعزعت أمن الدول وضرب المدنيين لإرهاب دولهم وتحقيق انتصارات فى خياله من خلال قتل الأبرياء بدم بارد مستخدماً لجان التصفية التابعين له وكذلك المنظمات الإرهابية فى الخارج.

- **تفجير الطائرات المدنية بركابها:** حيث قامت مخابراته وبإيعاز منه بتفجير طائرة البنام الأمريكية وإسقاطها فوق قرية لوكربى باسكتلندا وقتل المئات من الأبرياء، الأمر الذى جعل من الشعب الليبى أسير للحظر والعقوبات الدوية لأكثر من 11 سنة حيث مات الأطفال والمرضى لعدم توافر العلاج وصعوبة السفر لتلقيه فى الخارج وهدر الأموال الليبية من خلال تسوية هذه القضية ودفع مليارات الدولارات فى سبيل الحفاظ على حكمة وضمان عدم المساس به وبأعوان القتلة ومنهم السفاح عبد الله السنوسى المقرحي وغيره ممن باعوا أنفسهم للشيطان.

- **تفجير طائرة الـ U.T.I الفرنسية فوق أجواء النيجر:** وذلك للضغط على حكومة فرنسا فى سبيل أن تتخذ قرارات لصالح القذافى حيث سقطمئة وسبعون برىء فى هذا التفجير والذى نفذه أعوانه ومنهم: احمد ابراهيم وعبد السلام الزادمة وغيرهم، وأيضاً تم تسوية هذه القضية ودفع التعويضات من قوت أبناء الشعب الليبى وبدون علمهم أو موافقتهم.

- **الدخول فى حروب فاشلة مع الجيران:** مثل حربه الخاطفة على الشقيقة مصر سنة 1977م وكذلك عدوانه على تونس فى الثمانيات وحربه على تشاد من سنة 1979م وحتى سنة 1988م والتى راح على أثرها الألف من شباب ليبيا وتشاد دون ذنب إلا نزوات القذفى وجنونه بالعظمة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

- إرسال خيرة شباب ليبيا لدول مثل الكونغو وزائير وإيران ولبنان ليس لنصرت شعوب هذه الدول ولكن لحماية زعماء نصبهم لخدمة أهدافه واغراضه فى قيادة هذه الدول وتنفيذ مخططاته الدنيئة وقلب أنظمة الحكم فى الدول المستقرة المجاورة لها وبالتالى ضرب الاستقرار فى هذه الدول.

- تصفية الشباب الإسلاميين فى ليبيا بحجة أنهم خطر على الدولة ويشكلون تيار متطرفة وصفه "بالزندقة" وقام باغتيال خيرت شباب ليبيا تحت هذا الزعم ومنهم: محمد عبد السلام الحامى، وبوشر بتليه والترهونى وغيرهم الكثير والكثير .....

- **مجزرة شهداء سجن أبو سليم 1996م :** ففى 29 يونية 1996م قامت قوات خاصة بأمر مباشر من الطاغية القذافى للسفاح رئيس مخابراته عبد الله السنوسى بمداهمة سجن أبو سليم، وفتحت النيران على سجناء عزل موقوفين لانتمائهم لجماعات اسلامية، وقتلت نحو 1270 سجين، وظلت تلك القضية أمراً ممنوعاً الحديث عنه فى ليبيا حتى عام 2009م عندما أعلن سيف نجل القذافى أن مسئولى الشرطة وسجن أبو سليم سيقدمون للمحاكمة بسبب تلك الحادثة. ومنذ لك

التاريخ ينظم أهالى الضحايا فى بنغازى وقفات وتظاهرات أسبوعية كل يوم سبت للمطالبة بتحقيق عادل ومستقل فى القضية وتحقيق مطالبهم، وكانوا فى مرات عديدة يتعرضون للضرب والمنع، وكان اعتقال محاميه "فتحى تربل" شرارة إنطلاق ثورة 17 فبراير 2011م الليبية المباركة.

- **جريمة حقن أطفال مدينة بنغازى بفيروس الإيدز:** حل غضب الطاغية القذافى وسخطه على الممرضات البلغاريات اللاتى جئن أصلاً إلى ليبيا – بحثاً عن الرواتب الرفيعة – فانتهى بهن الأمر سجينات مع طبيب فلسطينى بتهمة حقن 426 من أطفال بنغازى بفيروس الإيدز، وكما حامت الشكوك ابتداءاً حول مصداقية اتهامات العقيد للممرضات البلغاريات بحقن أطفال بنغازى بفيروس الإيدز بأوامر غربية، فقد كانت نهاية القصة أقل مصداقية وأكثر شبهة وإثارة للجدل حين انتهت بالعفو عنهن مقابل تعويض من قبل بلغاريا لأسر الأطفال المصابين بالفيروس جراء الحقن، لكن البلغاريين أكدوا أنهم لم يدفعوا شيئاً لليبيين قبل أن تنكشف معلومات أخرى بأن القذافى هو من حول أموال الصفقة لتعاد إليه من جديد، وزاد الأمر أشكالاً وغموضاً حين اعترف نجله سيف القذافى بتعرضهن للتعذيب، وعدم ثبوت التهم عليهن، مقراً بأن القصة كانت تهدف بالأساس لابتزاز الغربيين من خلال إصابة أطفال بنغازى. أما الطبيب الفلسطينى المرافق لهن فكان الأوروبيون أرحم به من القذافى حين أصروا على شموله بصفقة الإفراج رغم اعتراض المفاوض الليبى. ولتسهيل شموله بالصفقة تم منحه الجنسية البلغارية.

- **إسقاط طائرة الخطوط الجوية الليبية بالقرب من مطار طرابلس سنة 1992م** بدعوة أنها سقطت نتيجة غياب الصيانة وعدم توافر قطع الغيار الخاصة بها بسبب الحظر الجوى المفروض على ليبيا من قبل أمريكا والغرب، وهذا لاستدرار التعاطف الدولى إلى صف ليبيا حتى على رقاب الشهداء ركاب الطائرة المنكوبة وهم من خيرة أبناء ليبيا منهم الأطباء والمهندسين وأساتذة الجامعات، وكذلك طاقمين من الطيارين المدنيين الأكفاء والمضيفين الذين جمعتهم مؤامرة القذافى الطاغية الذى لا يخاف الله ولكنه يخاف من أمريكا، وهذا ما فضحته تقارير سرية من بينها أن طائرة حربية ليبية من نوع سيخوي 35 ضربتها بصاروخ وأن قائد هذه الطائرة قاتل مأجور سورى الجنسية.

- **اغتيال مؤسس حركة الجهاد الإسلامى فى فلسطين فتحى الشقاقى:** وذلك بالتعاون مع جهاز المخابرات الاسرائيلى الموساد حيث تم الاتصال به بزعم دعمه والحقيقة أنه قدم لأخواله الصهاينة وتم تصفيته فى مقابل معلومات من الموساد عن المعارضين الليبيين فى أوروبا.

- **اغتيال الإمام موسى الصدر سنة 1975م:** بعد دعوته لمقابلة القذافى لمناقشة بعض الأمور التى تخص لبنان وبعد لقاء قصير مع الطاغية القذافى أمر الأخير بتصفيته وقتله، وتم ذلك وبعدها نقل إلى مدينة سبها حيث دفن، وقد أقر هذه الرواية الرائد عبد المنعم الهونى مندوب ليبيا فى جامعة الدول العربية المستقيل بعد ثورة 17 فبراير 2011م.

الفهرس

السيرة الذاتية للمؤلف

الاسم : حسن بالعيد سالم الفيتوري.

المواليد : ليبيا بمدينة بنغازي بمنطقة الصابري فى شهر أغسطس من سنة 1972م.

العمل : - عضو هيئة تدريس بجامعة بنغازي الليبية بدرجة محاضر.

- مندوب المنظمة الليبية للتنمية بجمهورية مصر العربية.
- عضو مؤسس فى المرصد الليبي للرقابة وحقوق الإنسان.
- عضو رابطة ائتلاف شباب 17 فبراير الليبية بجمهورية مصر العربية.

المؤهلات العلمية :

- حاصل على البكالوريوس والماجستير من جامعة بنغازى الليبية (قاريونس سابقاً) من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.
- حاصل على دبلومة الدكتوراة من جامعة الإسكندرية من كلية التجارة 2009م.
- يستعد الآن لمناقشة رسالة الدكتوراة فى العلوم السياسية تخصص العلاقات الدولية.

المؤلفات :

- كتاب "أزمة المياه فى الشمال الأفريقى وأثرها على الأمن القومي العربي".
- كتاب "سقوط الطاغية القذافى".
- كتاب "يوميات ثائر على الجبهة الشرقية" "جارى التأليف".
- للمؤلف العديد من المشاركات فى المؤتمرات والندوات التى تقع ضمن اختصاصه واهتماماته.
- للمؤلف العديد من المقالات العلمية فى الصحف داخل ليبيا وخارجها.

